مؤسسة خالد شومان

دارة الفنون

دیوان اشعار

حافظ شیرازی

الرؤية | ٤

المكان | ٨
الموقع الأثري | ٨
العمارة | ١٤
المبنى الرئيسي | ١٦
البيت الأزرق | ٢٢
دار خالد | ٢٦
الواجهة الحديثة | ٣٠

المعارض | ٣٤

المحترف | ٤٢
برنامج "فنانون مقيمون" | ٤٥

المكتبة | ٤٨
برنامج النشر | ٤٨

المجموعة الخاصة | ٥٤

نظرة عامة | ٨٦

دارة الفنون

قامت دارة الفنون لتكون منبراً حيوياً متجدداً يحتضن الفن والفنانين العرب المعاصرين، ويستقطب الطاقات الإبداعية ويدعمها

من موقعها المطل على قلب مدينة عمان، قامت دارة الفنون لتكون منبراً حيوياً متجدداً متخصصاً بالفنون البصرية، ولتحتضن الفن والفنانين في الأردن والعالم العربي. ومنذ افتتاحها في عام ١٩٩٣، عملت دارة الفنون على تحقيق رؤيتها من خلال استقطاب الطاقات الإبداعية، ومختلف أشكال التعبير الفني ودعمها، ومواكبة تطور الممارسات الفنية العربية المعاصرة.

تسعى دارة الفنون إلى رعاية الإبداع الفني وخطابه النقدي داخل فضائها المتنوع والمفتوح. فالمساحات المخصصة للعرض في الداخل والخارج، إلى جانب المحترفات والمشاغل الفنية، وبرنامج استضافة الفنانين المقيمين، توفّر منبراً للفنون البصرية. كما إن إقامة المعارض الفنية المبتكرة، وعرض الأفلام عن تاريخ الفن، وتنظيم العروض الأدائية وبرامج النشاطات المتعددة، تخلق بيئة خصبة يثريها الحوار والتبادل الثقافي والفني.

وبهدف تعزيز الاطلاع على تجارب الفنانين العرب، تقوم دارة الفنون باستضافة فنانين يقيمون وينتجون ويعرضون أعمالهم المتنوعة فيها، من اللوحات الزيتية وأعمال الحفر والطباعة والتصوير الفوتوغرافي وفن الفيديو، بالإضافة إلى تنظيم دورات تدريبية عملية يشرف عليها هؤلاء الفنانون ولقاءات يتواصل فيها الحوار وتعمق أواصر الصلة بين الفن وجمهوره. أما الأفلام التي تعرضها الدارة وتتناول تاريخ الفن، فتشكّل إلى جانب الكتب والمطبوعات التي تتوافر عليها المكتبة، مصادر مرجعية ثمينة للمهتمين بالبحث الجاد في موضوعات الفن وتاريخه منذ الأزمنة القديمة حتى وقتنا هذا. كما تُخَصَّص للطلاب ومجموعات الزائرين جولات منظّمة لمشاهدة المعارض المقامة. ويتضمن برنامج نشاطات دارة الفنون فعاليات أدبية دورية واحتفالات توقيع كتب أدبية وفنية. وفي وسط ساحة الموقع الأثري، وبين صفوف الأعمدة الرومانية التي تضاء مساءً، تعرض الأفلام السينمائية وتقام الحفلات الموسيقية والعروض الأدائية في فضاء مفتوح، يتيح للجمهور التفاعل مع المكان وتاريخه وتذوق الفنون البصرية في تناغمها مع مختلف أشكال التعبير عن الذات.

تحيط بمباني دارة الفنون القائمة على أرض مساحتها أربعة دونمات، حدائق متدرّجة ذات شرفات، وهي تضمّ ثلاثة بيوت تراثية وتاريخية أُنشئت في عشرينيات القرن الماضي، وآثار كنيسة بيزنطية يعود تاريخها إلى القرن السادس الميلادي، شُيدت فوق معبد روماني. إذ رُممت هذه المباني وأُعيدت الحياة إليها بعد أن ظلت مهجورة لسنوات طويلة. وأسهمت الترميمات في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري والمعماري في الأردن. ومما أثرى المباني، إعادة تكييفها لإشاعة رؤى الفن العربي المعاصر.

في عام ٢٠٠٢، ضُمت دارة الفنون إلى مؤسسة خالد شومان -وهي مؤسسة خاصة غير ربحية- أنشئت في ذكرى المصرفي خالد شومان راعي دارة الفنون، ويتم على مدار العام، عرض أعمال فنية من مجموعته الخاصة إلى جانب المعارض الدورية المقامة، إيماناً بضرورة الحفاظ على أعمال الفنانين العرب، وإبراز جماليات التعبير لديهم، والتواصل مع الأجيال القادمة.

وفي الوقت الذي يطور فيه الفنانون لغتهم البصرية الجديدة التي تبحث في القضايا التي تخص منطقتهم، أو ذات الطابع الإنساني – العالمي، فإن التقاءهم للتحاور وتبادل الأفكار فيما بينهم من شأنه أن يُغْني التجربة الفنية العربية المعاصرة. وقد أصبحت دارة الفنون لبعض الفنانين عتبةً أساسية تتيح لهم الانفتاح على واجهة أكثر اتساعاً. أما بالنسبة للفنانين العرب المقيمين في الخارج، فقد أدت دارة الفنون دور الوسيط الحيوي الذي يصلهم بأوطانهم، وحققت بذلك رؤيتها بأن تكون موئلاً للفن والفنانين.

المكان

ربما كانت هذه الكنيسة مكرّسة للقديس جرجس والأرجح أن تكون بنيت فوق معبد روماني مكرّس لهرقل، وبالتعاقب أصبح الموقع مقاماً للخَضِر

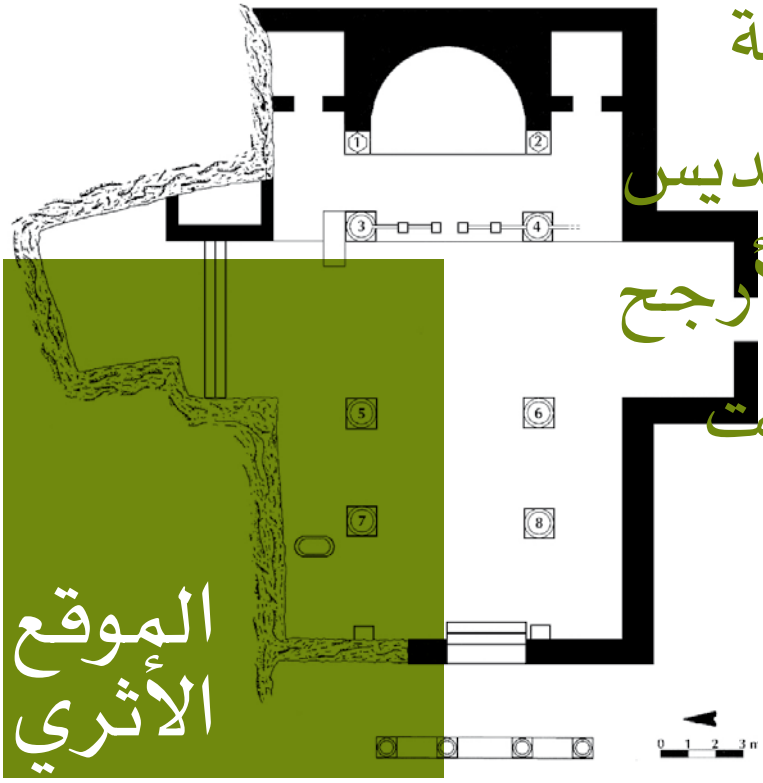

في الحدائق الجنوبية لدارة الفنون تم اكتشاف آثار كنيسة بيزنطية يعود تاريخها إلى القرن السادس الميلادي، يجاورها كهف قديم. وكان الضابط البريطاني سي.آر. كوندر Major C. R. Conder، أول من تعرّف إلى هذا الموقع في سنة ١٨٨٠، مرجحاً أن يكون الكهف "مقدّساً لكونه ضريحاً أو مغارة لسكن أحد القديسين". وفي مطلع القرن الماضي قام راهبان من الفرنسيسكان (نسبة إلى القديس اللاتيني "فرانسيس") هما: ر. سافينياك R. Savignac و م. آبل M. Abel، بتوثيق نقشين من بين الآثار، أحدهما يشير إلى أن الكنيسة ربما كانت مكرّسة للقديس مار جرجس، ويرجّح الثاني أن الكنيسة شُيّدت فوق معبد مكرّس لهرقل أو بالقرب منه.

في سنة ١٩٩٣ قام الدكتور بيار بقاعي، مدير المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية، بحملة للتنقيب عن الكنيسة وترميمها. وقد أوضح الدكتور بيار بقاعي

يمين ويسار: فخار وفسيفساء تم الكشف عنها خلال أعمال التنقيب في ساحة الآثار بدارة الفنون.

أنه: "عُثر في الموقع على نقش يحمل اسم الإله الروماني هرقل (Herakles)، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان ثمة مقام أكثر قدماً قد وُجد في الموقع أو قريباً منه، ربما كان مكرّساً لهذا الإله. إذ غالباً ما كانت الكنائس البيزنطية تُشيَّد فوق المعابد الرومانية، وفي هذا الموقع هناك الكثير من العناصر الرومانية بما في ذلك الأعمدة، والنقوش المحفورة. ومن المحتمل أن الكهف كان مستخدَماً قبل بناء الكنيسة، ومن المحتمل أيضاً أن تكون له دلالة دينية، بما أن وجود الكهف قد تحكّم في طبيعة تصميم الكنيسة. ولعله ضمّ، أو هذا ما ساد الاعتقاد به، ضريحَ واحد من شهداء المسيحية في عمّان، أو شخصية بارزة أخرى".

كما عُثر في الموقع على نقش يحمل اسم القديس مار جرجس (St. George). والصلة التي تربط ما بين هرقل وهذا القديس صلة وثيقة بالبناء. كان هرقل، بما عُرف عنه من قوة، واحداً من أبطال الأساطير الكلاسيكية اليونانية. كما إن مار جرجس معروف، بطبيعة الحال، بانتصاره على التنين. وحول هذا الموضوع

يعلّق آبل قائلاً: "إن تحول شخصية هرقل إلى شخصية مار جرجس أمر يسير بما أن الشخصيتين تتميزان بصفة مشتركة؛ وهي امتلاك القوة الجسدية. وثمة قرينة أخرى تجمع بين مار جرجس والخَضِر، الشخصية الدينية في الإسلام، فكلاهما يتمثل بمظهر الفارس. كما إن هناك ما يدل دلالة وافية على أن الكهف كان في القرن الماضي يُنسب إلى الخضر. ولهذا الموقع خصوصية عالية، فقد شهد، على ما يبدو، طقوساً دينية وعبادات مختلفة تواصلت على امتداد آلاف السنين، تتوالى الواحدة منها بعد الأخرى، وتجسّد شيئاً من ملامح ما سبقها من ديانات. وربما كانت هذه الكنيسة مكرّسة للقديس مار جرجس في موقع أو قريباً من مقام مكرساً لهرقل، فأصبح الموقع بالتعاقب مقاماً للخَضِر".

للكنيسة شكل قاعة مستطيلة صُممت باتجاه شرقي/غربي، في جانبها الشرقي شكل نصف دائري ناتئ، وفي جانبها الغربي مدخل. تتألف القاعة الرئيسية من ثلاثة أجزاء مقسّمة بصفّين من الأعمدة، ثلاثة في كل صف. وكان الجزء الشرقي من الكنيسة منفصلاً عن بقية الأجزاء بحاجب المذبح الذي يمتد على عرض القاعة. أما الجزء الأوسط من المذبح فهو مغطى ببلاط ملون بينما كانت الفسيفساء تغطي الجانبين. وفي الجزء الغربي من الكنيسة يقع جرن المعمودية، الذي يتخذ شكل شقّ بيضوي في الأرض.

أما الكهف الذي يقع في الجزء الغربي من الموقع، فهو يحتوي على أربع كُوى، ربما تحتوي إحداها على آثار قبر ما. وكان الكهف قد أُدخل ضمن مبنى الكنيسة كما تدل الجدران التي شيّدت داخل حدوده. وأمام الكهف تمتد أرضية من الفسيفساء. وثمة دليل يشير إلى وجود كهف ثانٍ إلى الشرق من الكهف الأول، لم يجرِ التنقيب عنه بعد.

تتكوّن معظم أرضيات الفسيفساء الموجودة في الموقع من قطع كبيرة يغلب عليها اللون الأبيض. كما استُخدم الأحمر والأصفر والأزرق في بعضها. وتبدو الأشكال النباتية موضوعاً رئيسياً في هذه الأرضيات التي ما يزال بالإمكان رؤيتها.

وقد تضمنت أعمال الصيانة التي أجريت على الكنيسة إعادة الأعمدة إلى أماكنها، كما أُعيد وضع التاج الكورينثي، الوحيد المتبقي، فوق العمود الشمالي الشرقي. ويُعتقد أن ثمة تاجاً آخر، كان قد أُخذ من الموقع، تم الحصول عليه من مجموعة خاصة، وأُعيد إلى موقعه الأصلي. كما إن هناك بقايا أرضية من الفسيفساء لم تُستخرج من الأرض حتى الآن. أما القطع الأثرية التي عُثر عليها في الموقع ، فهي معروضة الآن في غرفة خاصة بمكتبة دارة الفنون، وتضم نحتاً بارزاً للإلهة اليونانية نايكي (Nike)، ومحاكاة عربية للعملة المعدنية البيزنطية، ومصباحين كاملين من العصر العباسي، ومصباحاً شبه كامل من حجر صابوني يعود إلى العصر العباسي أو بداية العصر الفاطمي، بالإضافة إلى قطع فخارية تعود إلى مراحل مختلفة من العصر الإسلامي.

بين صفوف الأعمدة الرومانية التي تضاء مساءً، تعرض الأفلام السينمائية وتقام الحفلات الموسيقية والعروض الأدائية في فضاء مفتوح >>

يسار: "الحضرة"، أناشيد ومدائح صوفية تؤديها فرقة فاضل الجزيري التونسية وتتجلى في أرجاء ساحة الآثار.

ساهم ترميم مباني دارة الفنون وإعادة إحيائها في الحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري للأردن

العمارة

٤

قديماً، كانت المباني التي أصبحت مركزاً لدارة الفنون، تشرف على قرية شركسية في قلب عمّان. أما اليوم فهي تقع على مسافة قريبة من وسط عمّان المفعم بالحركة والنشاط. وقد كانت عمّان، في الوقت الذي أنشئت فيه هذه المباني (حوالي ١٩٢٠)، تمر بمرحلة توسعها المديني الأولى؛ إذ كان العمران قد بدأ للتو بالانتشار خارج واديها المركزي، متسلّقاً الجبال المحيطة به.

كانت مباني دارة الفنون من أوائل الدُّور السكنية التي شيّدتها في المنطقة عائلاتٌ أردنية مرموقة. وعندما اختارت المؤسسة هذه المباني بوصفها مقراً نموذجياً يحتضن الفنون، كان المبنى الرئيسي ومحيطه في حالة تدهور كبيرة. انتقت دارة الفنون معماريين أردنيين لترميم هذه المباني؛ فقد تولى المهندس المعماري عمار خماش بين سنتي (١٩٩٢-١٩٩٥) مهمة تجديد المباني الثلاثة وما يحيط بها، كما أضاف مكتبة على سطح المبنى الرئيسي. وفي سنة ٢٠٠٥ أعاد المهندس المعماري سهل الحياري تصميم الحائط العلوي والمدخل مضيفاً إلى الموقع تصوراً معمارياً حديثاً. لقد ساهم ترميم مباني دارة الفنون وإعادة إحيائها في الحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري للأردن.

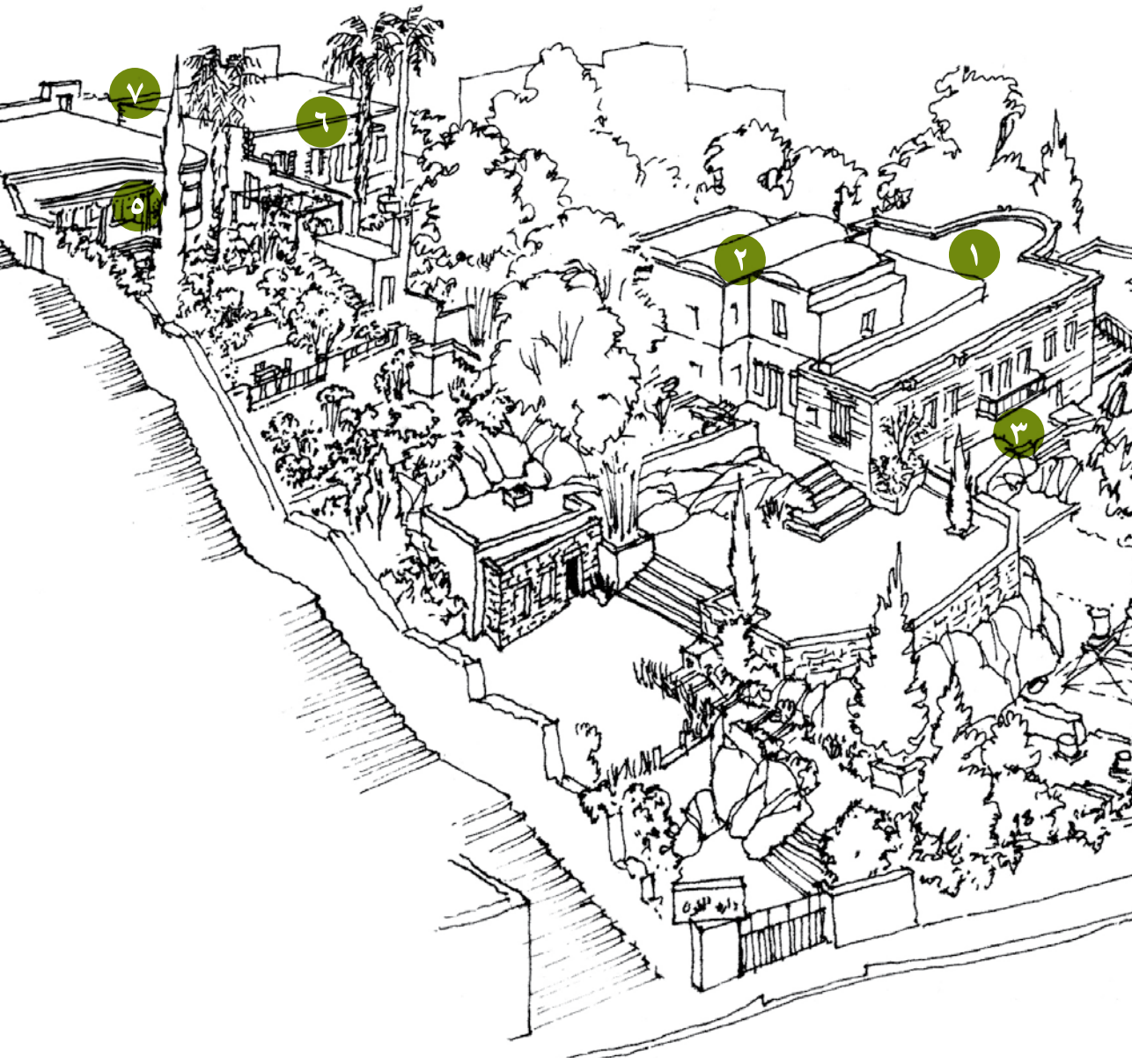

١| المبنى الرئيسي ٢| المكتبة ٣| المحترف ٤| ساحة الآثار ٥| البيت الأزرق ٦| دار خالد ٧| الواجهة الحديثة

المبنى الرئيسي

يُعدّ هذا المبنى
نموذجاً لعمارة كانت
شائعة في المنطقة
خلال عشرينيات القرن
الماضي في مدن مثل
بيروت وحيفا ويافا

يعتبر المبنى الرئيسي معلماً شاهداً على تاريخ مدينة عمان وهويتها المعمارية والثقافية >>

استناداً إلى ما رواه نمر باشا الحمود، فإن جدّه، محافظ السلط، إحدى المدن الرئيسية في الأردن، شرع بإنشاء المبنى الرئيسي سنة ١٩١٨. ثم استُخدم المبنى المؤلف من طابقين كسكن رسمي للكولونيل البريطاني ف. ج. بيك (F. G. Peake) قائد الجيش العربي حتى سنة ١٩٣٨. ويقال إن ت. إي. لورنس، المعروف باسم "لورنس العرب"، حل ضيفاً في هذا البيت. وفي سنة ١٩٣٩ استأجرت الحكومة الأردنية هذا المبنى ليكون مقراً لمكتب رئيس الوزراء لمدة قصيرة. وخلال المدة الواقعة ما بين ١٩٣٩، حين أصبح كلوب باشا قائداً للجيش العربي، وحتى سنة ١٩٥٦، عندما تم تعريب الجيش الأردني، كان المبنى يُستخدم كنادٍ للضباط البريطانيين. ثم تحوّل في السنة ذاتها إلى مدرسة خاصة، هي "المدرسة العربية للبنات". ومنذ سنة ١٩٧٨ بقي المبنى مهجوراً حتى انتشلته مؤسسة شومان من يد الخراب.

بدأ العمل على ترميم المبنى في سنة ١٩٩٢، بإشراف المهندس المعماري عمّار خمّاش الذي اعتمد في أسلوب عمله على "أقل ما يمكن من التدخل".. إذ بقيت الواجهات الحجرية للمبنى على حالها. كما تم الحفاظ على بقايا الأدوات التي أمسكت بها يوماً أيدٍ قوية وماهرة. ففوق هذه الواجهات هناك نص كُتب باليد، وطبعات لأقدام وأزاميل علا رنينها ذات يوم تحت ضرب المطرقة، وهناك أيضاً الهوية المميزة لبنّاء الحجر.

اقتصرت عمليات الترميم التي أجراها خماش على ما يعزز الانسجام فيما بين الوظيفة الجديدة للمباني وبين خصائصها الكامنة والموروثة، فقد حافظ على خريطة المبنى ثلاثي الحجرات، وحوّل فضاءه الداخلي إلى ثلاث قاعات عرض متصلة مع بعضها بعضاً من الداخل. ثم أضاف إلى سطح المبنى مكتبةً بسقف ثلاثي القباب، شبيه بسقف قُصير عمرة الأموي الصحراوي. يقول خماش: "لقد استخدمت الكتل الإسمنتية الصلبة بهدف إيجاد تضادّ واضح مع الأجزاء القديمة، متجنباً استخدام الحجر الذي كان بالإمكان أن يوحي بمحاكاة غير مستحبَّة".

يسار: الواجهة الشرقية للمبنى بشرفتها الدائرية وأدراجها الخارجية.

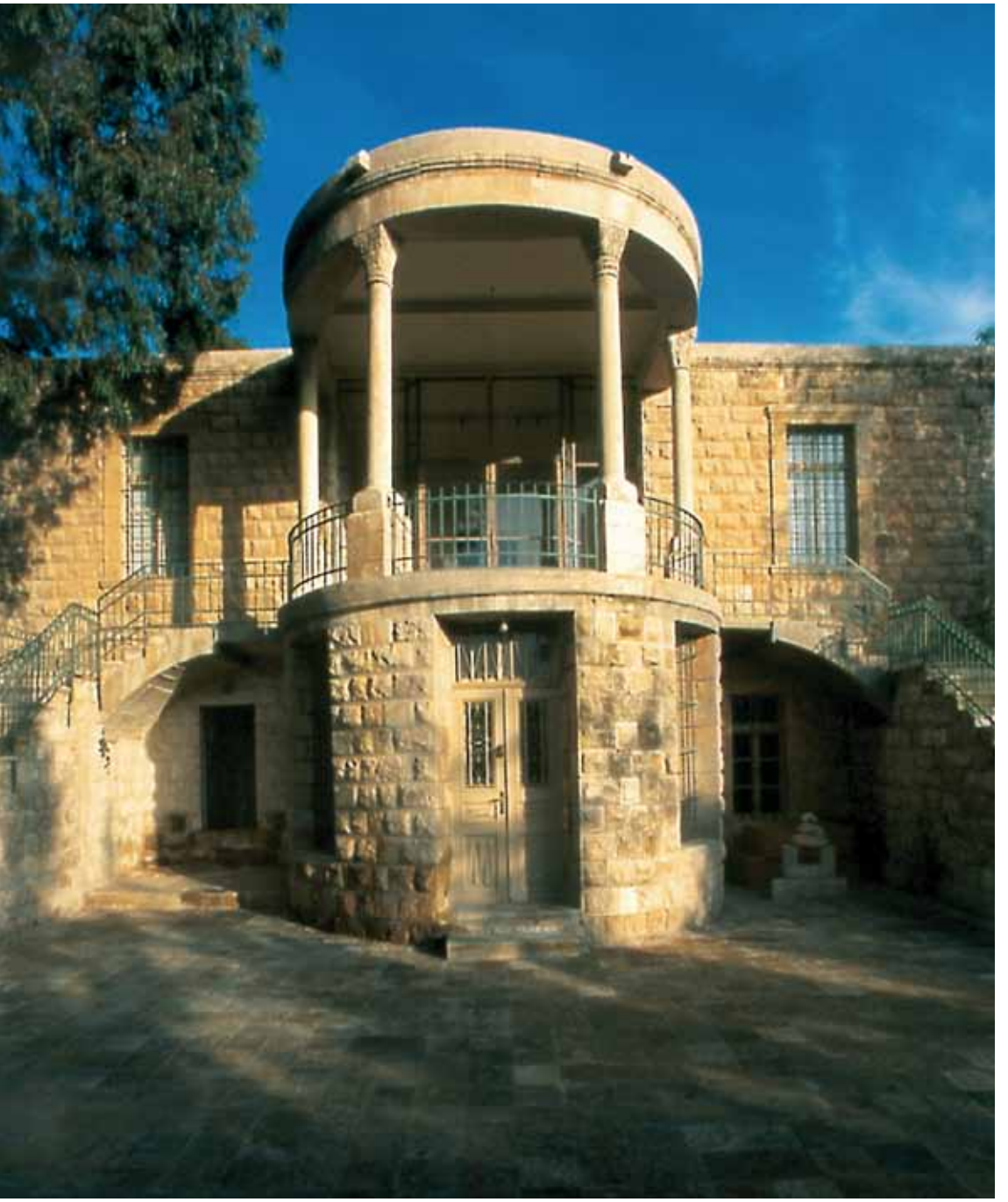

وفي الوقت نفسه، فإن هذا التضاد "كان مقصوراً على الملمس الخشن للجدران، من دون إحداث فوارق لونية كبيرة"، وبذلك أتاح خماش للقديم أن يمتزج بتناغم مع الحديث. كما أدخل ثلاثاً من نوافذ البناء الأصلي إلى المكتبة؛ فهي تطل على قاعة العرض الوسطى، متيحةً للقارئ فسحةً للنظر إلى ما يُعرض فيها. ومن الحديقة ينهض سُلَّمان خارجيان متناظران يتجهان إلى الشرفة المسقّفة الكبيرة بمدخلها نصف الدائري. إن المبنى الرئيسي بجدرانه المكسوة بحجر الكلس، وأرضيته الداخلية المفروشة ببلاط مزخرف، يعدّ واحداً من النماذج النادرة للعمارة التراثية الأردنية التي تم الحفاظ عليها في عمّان.

يمين: أعمال من مجموعة خالد شومان الخاصة في عرضها الأول في المبنى الرئيسي.

البيت الأزرق

شُيّد هذا المبنى
بأيدي شراكسة الأردن،
وسُمي "البيت الأزرق"
تبعاً للون شرفته
وأبوابه وقضبان نوافذه

شيّد البيت الأزرق، كما يُعرف اليوم، بأيدي أردنيين شراكسة، للحاكم السابق لمدينة عكّا في فلسطين إسماعيل حقي باشا. وتم ترميمه سنة ١٩٩٤ لتوفير المزيد من ساحات العرض، ولتنظيم اللقاءات الفنية وعرض الأفلام. كما أضاف المهندس المعماري عمار خمّاش إلى هذا المبنى، خلال عمليات الصيانة، شرفة مسقّفة زرقاء على الطراز الشركسي المميز. فسمي هذا المبنى "البيت الأزرق" تبعاً للون شرفته وأبوابه وقضبان نوافذه. وفي الباحة الأمامية التي تتوسطها نافورة وتظللها أشجار ذات خضرة كثيفة، يقع مقهى دارة الفنون، حيث يلتقي الفنانون والطلاب والزوار.

في الباحة الأمامية التي تتوسطها نافورة وتظللها أشجار ذات خضرة كثيفة، يقع مقهى دارة الفنون، حيث يلتقي الفنانون والطلاب والزوار >>

يمين: شرفة البيت الأزرق المبنية على النمط المعماري الشركسي.

يسار: الزوار الأطفال يملؤون باحة البيت الأزرق.

دار خالد

في تشرين الأول ٢٠٠٢،
كُرّس هذا المبنى لذكرى
خالد شومان راعي دارة
الفنون، وأصبح يعرف
باسم "دار خالد"

كانت رعاية خالد شومان للفنون نابعة من إيمانه بالطاقات الإبداعية في العالم العربي >>

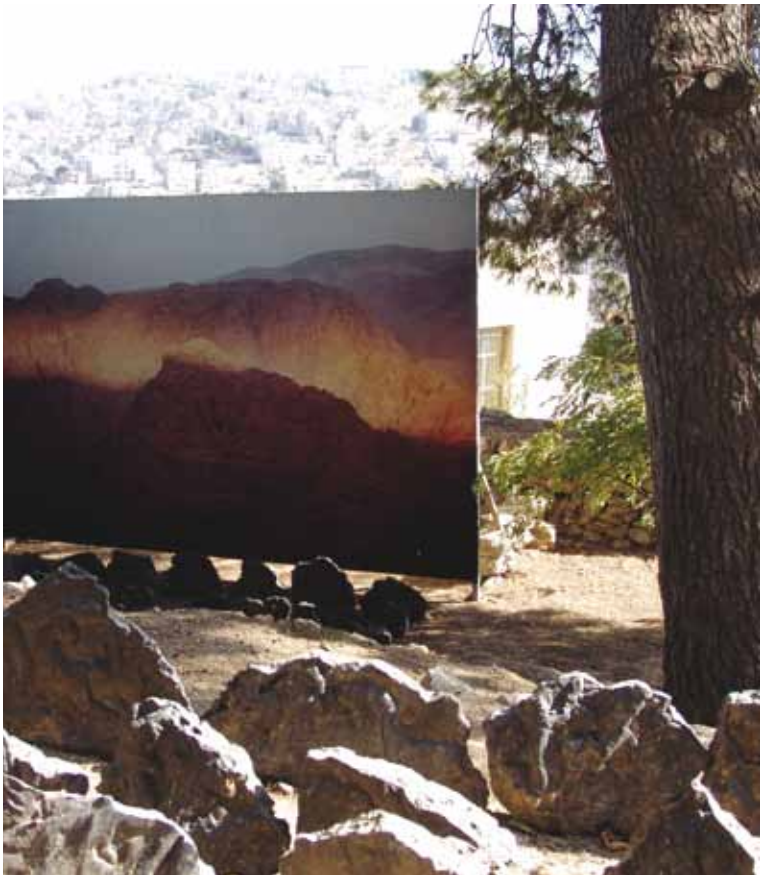

كان المبنى الثالث، سكناً للشيخ فؤاد الخطيب، الشاعر والمستشار في بلاط الأمير عبد الله الأول. وفي منتصف الخمسينيات من القرن الماضي سكن فيه رئيس الوزراء سليمان النابلسي لمدة سبعة أشهر. ثم رُمم سنة ١٩٩٥ ليكون مقرّاً يقيم فيه الفنانون الزائرون.

وفي تشرين الأول ٢٠٠٢، كُرّس هذا المبنى لذكرى المصرفي خالد شومان راعي دارة الفنون، وأصبح يعرف باسم "دار خالد". لقد كانت رعاية خالد شومان للفنون نابعة من إيمانه بالثروة الإبداعية في العالم العربي ودعمه لها.

يمين: تجهيز إنشائي في حدائق دار خالد.

خالد شومان

١٣ تشرين الأول ١٩٣١- ٣٠ حزيران ٢٠٠١

ولد خالد شومان في بروكلين، نيويورك. وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة (St. George) بالقدس، ثم في كلية فكتوريا بالإسكندرية. درس الاقتصاد في جامعة (Jesus College) – كامبردج، وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد سنة ١٩٥٥، ثم شهادة الماجستير سنة ١٩٥٩.

عيّن خالد شومان سنة ١٩٥٦ مساعداً للمدير العام للبنك العربي، وهو مؤسسة مالية رائدة أنشأها والده عبد الحميد شومان سنة ١٩٣٠ في فلسطين. وانضم خالد في السنة التالية (١٩٥٧) إلى مجلس إدارة البنك. وبعد وفاة والده سنة ١٩٧٤، اختير خالد ليكون نائباً للمدير العام للبنك العربي ونائباً لرئيس مجلس إدارته. ثم أصبح، سنة ١٩٧٨، نائباً لرئيس مجلس إدارة مؤسسة عبد الحميد شومان، وهي مؤسسة ثقافية علمية غير ربحية، مكرّسة لذكرى والده، وتهدف إلى تشجيع البحث والتطور في ميادين العلوم والإنسانيات.

كان خالد شومان مهتمّاً بالفنون، وقد قاده اهتمامه هذا، بمساندة زوجته الفنانة سهى شومان، إلى تكوين مجموعة فنية للبنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان، إلى جانب مجموعتهما الخاصة لفنانين عرب معاصرين. وعندما توسعت نشاطات مؤسسة عبد الحميد شومان سنة ١٩٨٨، لتشمل الحقل الفني، قدم خالد شومان الدعم الكامل لشريكة حياته لتدير هذه النشاطات. ومن خلال تجربتهما المشتركة في التعامل مع احتياجات الفنانين والقاعدة الواسعة لجمهور الفن، تبلورت ضرورة إنشاء مركز حيوي متكامل يحتضن الفن والفنانين، وبعد اختيار الموقع في جبل اللويبدة، بدأت أعمال الترميم سنة ١٩٩٢، وتم افتتاح دارة الفنون سنة ١٩٩٣.

الواجهة الحديثة

في سنة ٢٠٠٥، قام المهندس المعماري سهل الحياري بتصميم واجهة جديدة مبتكرة للجزء العلوي من دارة الفنون، وأشرف على تنفيذ صيانة عامة شملت المنطقة العليا من دارة الفنون. وهو يتحدث عن طبيعة عمله بقوله: "انبثقت فكرة الجدران المحيطة والمدخل من صميم طبيعة الموقع نفسه، وهي في جوهرها إضافة أخرى إلى تاريخ الموقع ذي الطبقات الزمنية المتعددة بجذورها الممتدة من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر. إن سياقاً محدداً كهذا إنما يدعو إلى تدخُّل يتفادى الحنين إلى الماضي في تأويله للمضمون التاريخي والثقافي للموقع، ويختزل التاريخ بموجبه إلى صورة جاهزة".

وقد استخدم الحياري، في تدخّله، مزيجاً من مادتي الحجر والإسمنت الصلب، لإنتاج لغتين متباينتين. فلغة الحجر تجمع البعد الزمني والتقاليد، إذ يبدو الحجر ذا صنعة بالغة الدقة ومظهر خشن غير مستوٍ. أما الإسمنت فهو ذو لغة حديثة، وهو إنتاج صناعي، تُعَدّ أجزاؤه مسبقاً، كما إنه إنتاج آلي. مع ذلك، وكما يرى الحياري، فإن هاتين اللغتين واضحتي المعالم، تتعايشان وتشكّلان إيقاع تلك المنطقة المحددة، وإيقاع عمّان على نحو عام. إن مقاربة كهذه هي "إقرار بوجود التعدد والتضادّ داخل الموقع، إلى جانب الحفاظ على التواصل مع تاريخه ومسيرة تطوره ووظيفته بوصفه دارة للفنون".

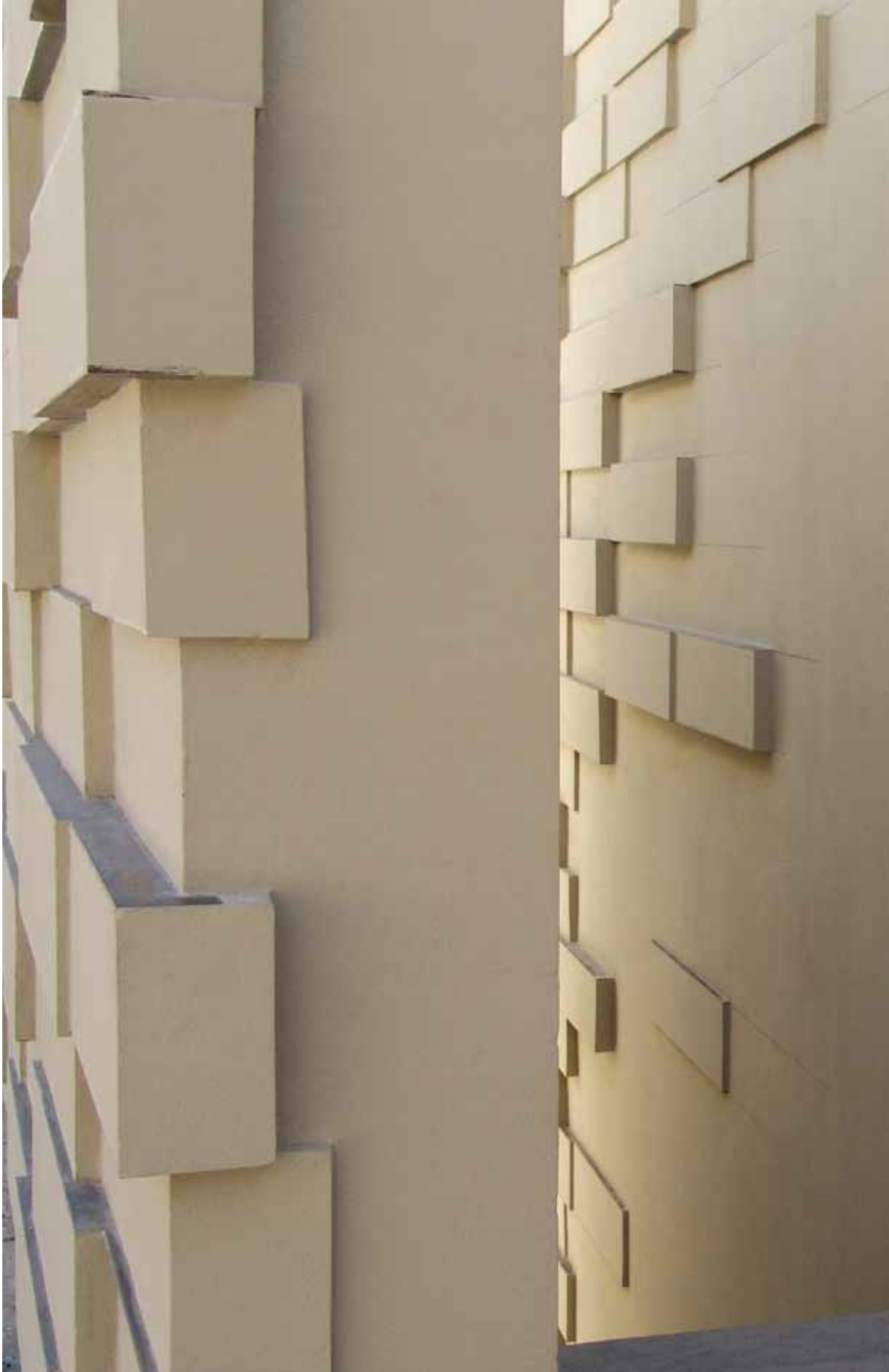

المعارض

تواكب معارض دارة الفنون التطورات في الفن العربي المعاصر وتشمل الأعمال الإنشائية وفنون "الميديا" الجديدة

أسهمت دارة الفنون بدفع عالم الفن في الأردن إلى مستوى احترافي كبير، عبر تنظيمها المعارض التي تواكب تطورات الفن العربي المعاصر، والتي تشمل الأعمال الإنشائية والتركيبية وما يُعرف بـ"فن الميديا" الذي يستخدم الفيديو والصورة الفوتوغرافية والأدوات الإلكترونية كوسيلة للتعبير الإبداعي عن الذات. وكذلك، عبر عرض أعمال من مجموعة خالد شومان الخاصة، والتي تضم أعمالاً لفنانين ساهموا في تطوير المشهد الفني العربي ولفنانين من الجيل الجديد، ومن خلال تنظيم عروض تدور حول فكرة رئيسية محددة تتحاور فيها أعمال الفنانين.

وفي الفترة ١٩٩٣ – ٢٠٠٢، أقامت دارة الفنون معرضاً دائماً على مدار العام

تحت عنوان "فنانون عرب معاصرون"، موفرةً لزائريها الاطلاع على نماذج منتقاة من أعمال الفنانين العرب المقيمين في الوطن العربي وخارجه. وبذلك يسّرت للمهتمين اقتناء الأعمال الفنية، كما منحت الزائرين فرصة المقارنة بين تجارب الفنانين والمراحل الزمنية والتقنيات التي يستخدمها كل منهم.

وقامت دارة الفنون أيضاً بتنظيم المعارض الاستعادية والفردية، كمعرض "مئوية فخر النساء زيد" (٢٠٠٢). وهي معارض ساهمت في إلقاء الضوء على تجارب الفنانين العرب المرموقين وتطورها من خلال تتبّع جميع المراحل في حياتهم المهنية، ونضوج أساليبهم ورؤاهم، وتنوع تجاربهم وتعدد اهتماماتهم.

ونظمت دارة الفنون، خلال سنتَي ٢٠٠٠-٢٠٠١، سلسلة أخرى من المعارض تحت عنوان "رحلات مع الفنون المعاصرة في العالم العربي"، بدأت بمعرض "فنانون معاصرون من شبه الجزيرة العربية".

ثم تواصل هذا المشروع بتقديم نخبة من الأعمال بعنوان "فنانون معاصرون من وادي النيل" (مصر والسودان)، تبعها معرض "فنانون معاصرون من وادي الرافدين"، ثم معرض "فنانون معاصرون من بلاد الشام" (الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان)، وخُتمت السلسلة بمعرض "فنانون معاصرون من تونس والجزائر والمغرب". لقد أرست هذه العروض قاعدةً مهمة لمشروع دارة الفنون في منح المشاهدين فرصة للتأمل بالتاريخ الفني للمنطقة والاطلاع على ما حدث لفنونها المعاصرة من تطور.

منذ سنة ٢٠٠٤ بدأ برنامج معارض دارة الفنون يركّز على تجارب الفنانين العرب في مجالات التركيب والإنشاء، والتصوير الفوتوغرافي، وفن الفيديو ووسائل العرض المتعددة. فاشتمل معرض "الجدار والحواجز" (٢٠٠٦) على أعمال خمسة فنانين فلسطينيين، تكشف عن التأثير المدمّر لنقاط التفتيش والجدار العازل الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. وكان أحد الدوافع الرئيسية وراء إقامة هذا المعرض تحديد العلاقة بين طروحات الفن التجريبي وحاجة الفنان إلى مواجهة القضايا السياسية من خلال المنتَج الثقافي.

وانطلاقاً من رؤية دارة الفنون في إظهار منجزات الماضي في الوقت الذي تروّج فيه لإبداعات الحاضر، أقامت معارض للآثار القديمة ولفن العمارة، ففي سنة ٢٠٠٥ نظمت الدارة معرضاً لفن العمارة الحديثة اشتمل على المخططات

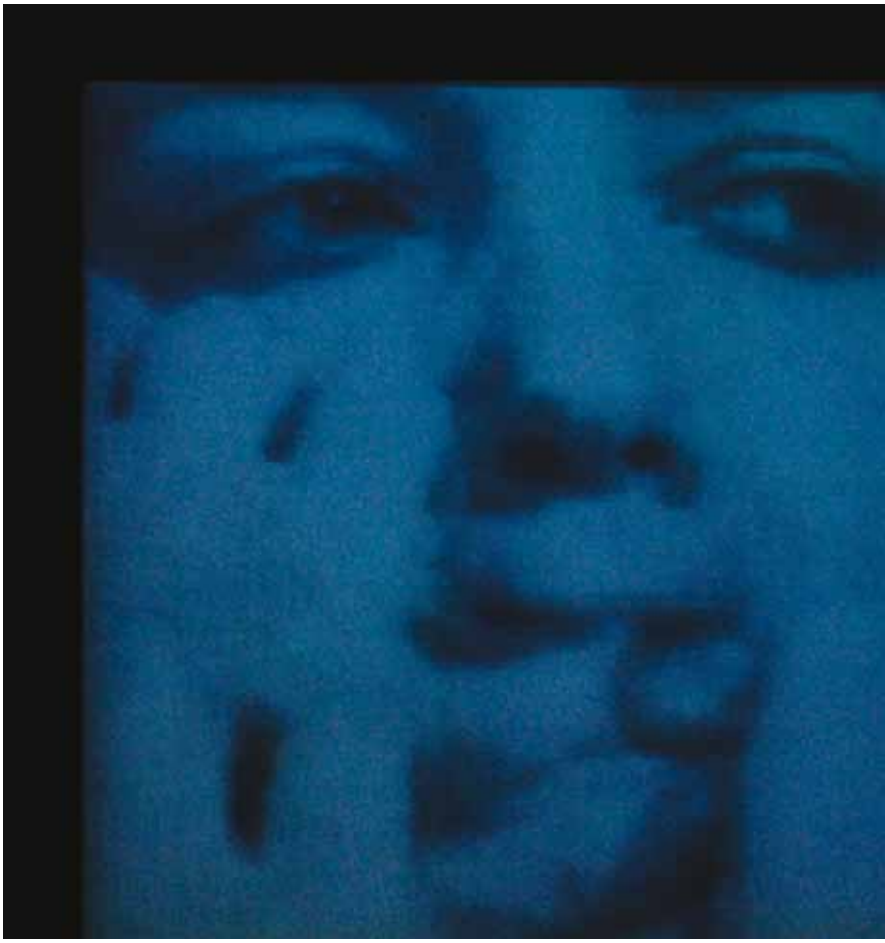

الصفحة السابقة: أعمال التحضير لتجهيز إنشائي للفنان الفلسطيني طارق الغصين ضمن معرض "الجدار والحواجز".

أعلى: "هناك الكثير لأقوله"، فيديو للفنانة البريطانية الفلسطينية منى حاطوم ضمن معرض لمختارات من مجموعة خالد شومان الخاصة.

يسار: تجهيز إنشائي لصخور من الصحراء الشرقية للأردن، ضمن معرض "إرث الصحراء".

والتصاميم المعمارية، وفي السنة نفسها نظمت معرضاً آخر بعنوان "لقاءات في الماضي: كنوز للمستقبل"، عرضت فيه نتائج جهود خمسين عاماً من التعاون الأردني الأوروبي في مجال أعمال التنقيب في حقل الآثار بالأردن.

وفي إطار التواصل ما بين القديم والجديد، أقيم معرض بعنوان "إرث الصحراء"، وهو احتفاء بصري بالصحراء وبكل ما استُوحي منها على امتداد العصور، وعُرضت فيه للمرة الأولى قطع أثرية فريدة تم اكتشافها في "البيضا" بمنطقة البترا، إلى جانب برديّات عُثر عليها في كاتدرائية البترا البيزنطية، وتم ترميمها. كما عُرضت أحجار تمثل فن الصخور قديماً في الأردن. وجنباً إلى جنب مع هذا المعرض، قُدّم عملان حديثان، أحدهما عُبِّرَ عنه بواسطة الفيديو، والآخر بواسطة الحفر والطباعة، لفنانَين أردنيَّين معاصرَين استوحيا تجربتيهما من المدينة النبطية القديمة.

كما أقامت دارة الفنون معارض للأعمال الفنية والقطع القديمة المنتقاة من المجموعات الأردنية الخاصة، بهدف تقديم أشكال إبداعية متنوعة. ففي سنة ١٩٩٨ أقيم معرض بعنوان "رؤيةٌ وهوية" عُرضت فيه مقتنيات خاصة تشتمل على لوحات وتراثيات من الأردن، كما أُقيم في سنة ٢٠٠١ معرض "ذاكرة الحرير" الذي ضمّ مجموعة نادرة من الأثواب التقليدية في الأردن وفلسطين.

وفي سنة ٢٠٠٥ أقيم معرض "فلسطين والأردن ١٥٠٠-١٩٠٠" الذي اشتمل على أعمال أنجزها فنانون أوروبيون زاروا المنطقة في تلك الفترة.

إلى جانب ذلك، تتعاون دارة الفنون مع مؤسسات عربية وعالمية في تنظيم عدد من المعارض بهدف توسيع آفاق المعرفة في عالم الفن.

أعلى: "عمارة"، معرض فني لعمارة حديثة من تصميم المعماري الأردني سهل الحياري.

أسفل: تجهيز إنشائي بالفيديو للفنانة الأردنية سهى شومان، ضمن معرض "الزمن والضوء".

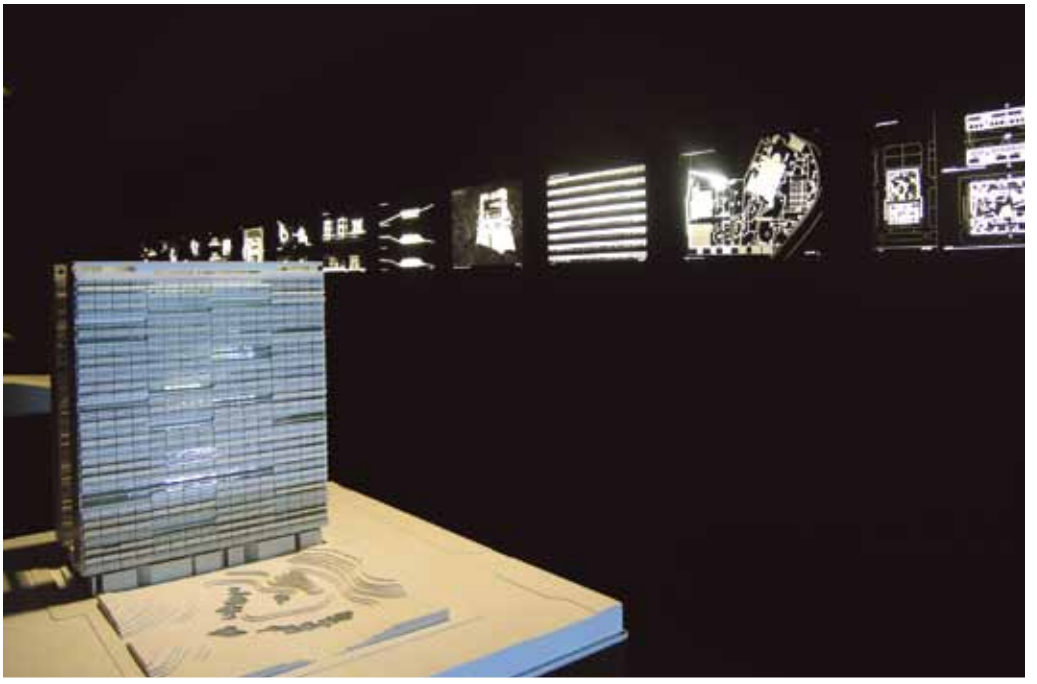

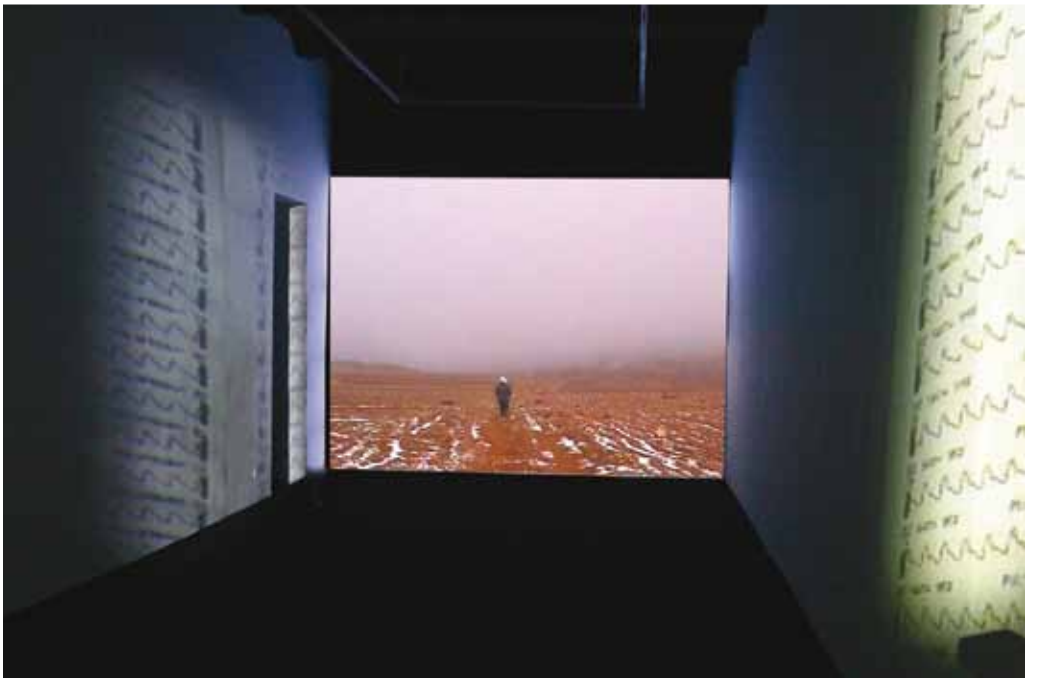

المحترف

يتدرب الفنانون في محترف دارة الفنون على أيدي أساتذة متخصصين بالرسم الزيتي، والحفر، والطباعة، واستخدام التقنيات الحديثة

تحتل محترفات دارة الفنون الطابق الأرضي من المبنى الرئيسي، وهي مفتوحة للفنانين على مدار السنة. والفنانون مدعوون للاستفادة من أمكنة العمل المتوفرة، والتسهيلات التقنية، فضلاً عن التدرب على أيدي المتخصصين من الفنانين أو المقيمين الذين تجري استضافتهم في دارة الفنون.

وكانت دارة الفنون قد أنشأت في سنة ١٩٩٣ بالتعاون مع المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، محترفاً متخصصاً للحفر والطباعة الفنية، جُهِّز بآلة طباعة يدوية ذات مواصفات حديثة، أودعها المتحف الوطني لدى الدارة. وقد تولى الفنان العراقي رافع الناصري الإشراف على المحترف خلال السنتين الأوليين من تأسيسه. وبعد ذلك تناوب على إدارة المحترف وتنظيم الدورات العملية فيه، عدد آخر من الفنانين المتخصصين. كما أقيمت معارض سنوية

لفن الجرافيك، كان من بينها، على سبيل المثال، معرض "خمسون عاماً من فن الجرافيك العراقي المعاصر". وفي سنة ٢٠٠٠ اقتنت دارة الفنون آلة طباعة يدوية خاصة بها ليتمكن الفنانون والطلاب من التدرب على مهارات هذا الفن وإتقانه.

كما شرعت دارة الفنون منذ سنة ١٩٩٥ بتنظيم "صيف دارة الفنون"، وهو مهرجان سنوي متعدد النشاطات، إذ عُرضت فيه أعمال أُنتجت في محترفات الدارة خلال السنة. ويتم توجيه الدعوات للمواهب الشابة للمشاركة وعرض أعمالهم وطرح رؤاهم، ويدور نقاش حول الأفكار الجديدة على الساحة الفنية. إلى جانب الأعمال المعروضة داخل مساحات العرض وخارجها، تُقام على امتداد أيام المهرجان سلسلة حفلات موسيقية وأمسيات شعرية وتُعرض الأفلام السينمائية. ولا يقتصر هذا الاحتفال على تقديم خلاصة النشاطات السنوية التي تتيح للجمهور الاستمتاع البصري بإنجازات الفنانين وتذوقها، وإنما يمثل أيضاً تمهيداً لبدء سنة جديدة حافلة بالتطلعات والإنتاج الفني المتواصل.

وواصلت دارة الفنون منذ سنة ١٩٩٩ حتى سنة ٢٠٠٢ تنظيم برنامج سنوي يستمر شهراً ويتدرب المشاركون فيه على ممارسة الفن في المحترفات، وتُناقَش خلاله قضايا تتعلق بالفن، أُطلق عليه "أكاديمية دارة الفنون الصيفية"، بإدارة وإشراف الفنان السوري المقيم في برلين مروان قصاب باشي، عضو المجمع الفني في برلين وأستاذ الرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة في برلين (سابقاً). وخلال السنوات الأربع التي عُقدت فيها، شارك ما يزيد على ستين فناناً وفنانة من الأردن وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان في هذه الدورات. وكانت الأعمال التي أنتجها هؤلاء الفنانون تُعرض مع نهاية كل صيف، في باحة الموقع الأثري.

وبهدف تعزيز المعرفة بالفن الكلاسيكي وتقنياته وكيفية تذوقه، أقام الفنان الأردني مهنا الدرة، وعلى مدار ستة أشهر، دورة موسعة في سنة ٢٠٠٣ لتعليم فن التخطيط والتصوير الزيتي، شارك فيها فنانون أردنيون. كما قدم الدرة أفلاماً عن تاريخ الفن لتوسيع آفاق المعرفة النظرية.

وفي سنة ٢٠٠٥ تولى زياد دلول، الفنان السوري المقيم في باريس، الإشراف على الدورة السنوية الصيفية. إذ تدرب خمسة عشر فناناً أردنياً وعربياً على أعمال الحفر والتخطيط، مستفيدين من لقاءاتهم مع فنانين آخرين، ومع الزائرين الوافدين إلى دارة الفنون. وكانت دارة الفنون عقدت، أيضاً، دورات تدريبية على مدى السنوات في مختلف الميادين، بما في ذلك التدرب على تقنيات صنع الورق وتذهيب الكتب وزخرفتها. وبدأت دارة الفنون منذ سنة ٢٠٠٣ بتنظيم دورات عملية للتدرب على

فنون الفيديو، والتركيب والإنشاء، والتصوير الفوتوغرافي وغيرها، ليتاح للفنانين مواكبة آخر المستجدات في مجال استخدام التقنيات الحديثة.

بمبادرة من المجلس الثقافي البريطاني وبالتعاون مع متحف تيت بريطانيا Tate Britain، باشرت دارة الفنون عام ٢٠٠٧ بمشروع إقليمي يهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي عن طريق الإنتاج والتذوق الفني بين الشباب في الأردن وسوريا والمملكة المتحدة.

برنامج "فنانون مقيمون"

يحثّ برنامج "فنانون مقيمون" على تنمية الحوار والتبادل الفني. وقد وجهت الدارة منذ إنشائها، الدعوات إلى عدد من الفنانين للعمل وعرض نتاجهم وتنظيم الدورات العملية في مجالات اختصاصاتهم وخبراتهم. وقد أسهم في هذا البرنامج الكثير من الفنانين العرب وغير العرب.

وبالتعاون مع مؤسسات عالمية، أصبحت دارة الفنون منذ سنة ١٩٩٨، مركزاً معترَفاً به من البرنامج الثقافي لمنظمة اليونسكو Unesco Aschberg، وبدءاً من سنة ٢٠٠٢ شرعت الدارة بالتعاون مع المجلس الثقافي السويسري Pro Helvetia في تنظيم برنامج الفنانين المقيمين، وهو برنامج مفتوح أمام الفنانين الشباب من مختلف أنحاء العالم.

يمين: الفنان مروان قصاب باشي مع طلاب أكاديمية دارة الفنون الصيفية.

MICHELANGELO

المكتبة

تضم مكتبة دارة الفنون المتخصصة كتباً مرجعية عن تاريخ الفن القديم والحديث والمدارس والاتجاهات الفنية المعاصرة

تضم المكتبة المتخصصة لدارة الفنون مجموعة كبيرة من الكتب المرجعية باللغتين العربية والإنجليزية، عن تاريخ الفن والمدارس والاتجاهات الفنية في الغرب والعالم الإسلامي وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ويتم رفد المكتبة بأحدث المراجع الرئيسية الجديدة التي تمكّن القرّاء من الاطلاع التفصيلي على تاريخ الفن ومجالاته العملية والنظرية.

وبإمكان الزوار أيضاً، من خلال خدمة الإنترنت المتوفرة في المكتبة، مواكبة أخبار المتاحف في العالم ونشاطاتها، والاطلاع على سلسلة مسجلة على

أشرطة الفيديو من الأفلام التي تسلط الضوء على تاريخ الفن وحياة كبار الفنانين وأعمالهم، بدءاً بعصر النهضة حتى مطلع القرن الحادي والعشرين. ومن الممكن مشاهدة هذه الأفلام بشكل فردي أو عبر عرضها للجمهور متبوعةً بمناقشات حولها في إطار برنامج "أيام الثلاثاء" في دارة الفنون.

أما موقع دارة الفنون الإلكتروني الذي أُنشئ سنة ١٩٩٧، فهو مصدر قيّم للمعلومات عن الفن العربي المعاصر، إذ يحتوي على صفحات توثق تجارب عدد كبير من الفنانين العرب، إلى جانب تفاصيل عن نشاطات الدارة ومعارضها.

وبدأت دارة الفنون منذ سنة ٢٠٠٠ باستضافة لقاءات "ديوان المعمار" في قاعة المكتبة، وهو منتدى يناقش القضايا المعمارية، أسسه "مركز دراسات البيئة المبنية– CSBE"، ويشارك فيه باحثون من داخل الأردن وخارجه. ومن الذين شاركوا فيه ماريو بوتا وأوليغ غرابار وسهى أوزكان. وتم نشر كتاب يضم سلسلة مختارة من هذه اللقاءات تحت عنوان "استكشاف البيئة المبنية لديوان المعمار".

برنامج النشر

بدأت دارة الفنون منذ سنة ١٩٩٥برنامجاً للنشر في المجالين الفني والأدبي، بالإضافة إلى إصدار أدلّة وكتيبات للمعارض المقامة فيها. وضمّ الإصدار الأول لها، وهو بعنوان "حوار الفن التشكيلي"، مجموعة من المحاضرات والبحوث وأوراق العمل التي تم تقديمها في قاعة العرض التابعة للمؤسسة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ بإشراف الفنان العراقي (الراحل) شاكر حسن آل سعيد. ثم أصدرت الدارة سنة ١٩٩٧ كتاباً بعنوان "على خطى أمبيدوكلس"، يضم مجموعة من قصائد الشاعر الفرنسي باسكال إميل والأعمال الفنية المطبوعة للفنانة المغربية ناجية المحاجي. ويمثل الكتاب حصيلة عملهما خلال إقامتهما في دارة الفنون. ثم أصدرت الدارة كتاباً بعنوان "أمة في المنفى"، شارك فيه أربعة مبدعين عرب؛ إذ كتب الأديب المغربي عبد الكبير الخطيبي مقدمة عن أعمال الفنان الجزائري رشيد قريشي التي استلهم فيها قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وقد كُتبت القصائد بخط العراقي حسن المسعودي.

كما بادرت دارة الفنون إلى جمع مقالات الأديب الراحل جبرا إبراهيم جبرا النقدية عن الفن، وأصدرتها في كتاب بعنوان "الفن والفنانون،

كتابات في النقد التشكيلي". وأصدرت أيضاً كتاباً آخر بعنوان "فنانون تشكيليون من الأردن: شهادات ودراسات" يتناول شهادات شخصية لعدد من الفنانين الأردنيين الذين شاركوا في معرض "فنانون عرب معاصرون" على مدار أربع سنوات.

إلى جانب ذلك، بدأت دارة الفنون منذ سنة ١٩٩٨ بإصدار الكتب التي تتضمن أوراق العمل والبحوث والشهادات التي جرى تقديمها في الندوات التي دأبت الدارة على عقدها شهرياً، وقد استضافت عدداً من الشعراء والقصاصين والروائيين والنقاد العرب، في إطار برنامج "لقاءات الأحد الأدبية" التي أدارها الشاعر والروائي الأردني إبراهيم نصر الله.

ساهمت دارة الفنون في تشجيع نشر الكتب الفنية، مثل "رحلة الحياة والفن" الذي تناول مسيرة الفنان مروان قصاب باشي، بقلم الروائي (الراحل) عبد الرحمن منيف؛ وكتاب "أربعون عاماً في النحت" للفنانة النحاتة منى السعودي.

يمين: مكتبة الدارة برفوف كتبها المنسقة وسقفها ثلاثي القباب.

المجموعة الخاصة

تضم مجموعة خالد شومان الخاصة أعمالاً لفنانين عرب ساهموا في تطوير المشهد الفني العربي ولفنانين من الجيل الجديد

تضم مجموعة خالد شومان الخاصة أعمالاً لفنانين عرب معاصرين، من كتب فنية، وتخطيطات ورسومات، ولوحات زيتية، وأعمال حفر وطباعة، ونحت، وصور فوتوغرافية، وفيديو آرت، وأعمال إنشائية وتركيبية.

وقد اختيرت المجموعة بشكل دقيق لتشمل أعمال فنانين ساهموا في تطوير المشهد الفني العربي، بالإضافة إلى نماذج من أعمال فنانين من الجيل الجديد برزوا في استعمال الوسائل الحديثة في التعبير الفني. ويتم عرض أعمال من المجموعة الخاصة، وعلى مدار العام، لإطلاع الجمهور على نماذج مختلفة من الفن العربي المعاصر وإنجازاته.

فنانو مجموعة
خالد شومان الخاصة

إبراهيم رشيد
إبراهيم نصر الله
أحمد نعواش
آدم حنين
إسماعيل شموط
إسماعيل فتاح
أكرم زعتري
آلاء يونس
آمال قناوي
إميلي جاسر
أمين الباشا
إيتل عدنان
إيمانويل جيراجوسيان
باسل السعدي
بثينة علي
بول جيراجوسيان
تحية إمام
تيسير بركات
جمانة الحسيني
جنان العاني
جهاد العامري
حكيم جماعين
خالد خريس
دانا عريقات
دودي الطباع
راغب عياد
رافع الناصري
رجوة علي
رشيد دياب
رشيد قريشي
رفيق الكامل
رلى الشقيري
رلى حلواني
زياد دلول
سامر أسامة
سامر الطبّاع
سامر الكردي
سامية حلبي
سعيد نسيبة
سليمان منصور
سما الشيبي
سهل الحياري
سهى شومان
سيف وانلي
سيما زريقات
شاكر حسن آل سعيد
شوقي شوكيني
صلاح صولي
ضياء العزّاوي
طارق الغصين
عبد الرزاق السهلي
عدنان الشريف
عدنان يحيى
عريب طوقان
عزيز عمورة
عفاف زريق
علي الجابري
علي ق
عمار خماش
غادة الدحدلة
غادة جمّال
فاتح المدرّس
فخرالنساء زيد
فريد بلكاهية
فلاديمير تماري
فيرا تماري
فيصل السمرة
قويدر التريكي
كريم رسن منصور
كمال بلّاطه
ليلى الشوا
محمد الحواجري
محمد العامري
محمد القاسمي
محمد عبد الله
محمد عمر خليل
محمد قيتوقة
محمد نصر الله
محمود العبيدي
محمود طه
مروان قصاب باشي
معتز نصر
منيف عجاج
منى السعودي
منى حاطوم
مها مصطفى
ناجية المحاجي
ناصر السومي
نبيلة حلمي
نبيل شحادة
نديم كوفي محسن
نوال عبد الله
نيقولا الصايغ
هالة حلمي
هاني الحوراني
هدى لطفي
هند ناصر
هيمت علي
وائل شوقي
وجدان
وليد رعد
يوسف عبدلكي

رجوة علي

السلام عليكم | ٢٠٠٢ | تجهيز رمل وحجارة | ٢٢٥ × ٢٢٥ سم

ولدت في عمّان، الأردن -١٩٦٩- تقيم وتعمل في الأردن.

تخرجت في كلية غولدسميث، وتخصصت في تاريخ الفن والنحت، وهي فنانة تجمع العناصر المنتقاة من الطبيعة، لتكشف جوهرها العميق.

"بإمكان المشاهد أن يرى في منحوتات رجوة علي بساطة فلسفة (الزن). فخطوطها المستقيمة، وأشكالها المكعبة غير المعقدة، تضيف إلى عملها النحتي بعضاً من نقاء صوفي.. أما توظيفها للماء والضوء المتغلغل داخل قطعها الحجرية أو الخشبية، بوصفهما جزءاً عضوياً من تكويناتها، فيُكسب أعمالها غموضاً يزيد من حضور الخصائص الصوفية فيها".

وجدان، فنانة أردنية. مؤسِّسة المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة

جنان العاني

الإلهام | ٢٠٠٤ | صور C-type | (٦) × ٩٣ × ١٢٧ سم

ولدت في كركوك، العراق -١٩٦٦- تقيم وتعمل في لندن.

"لجنان العاني ممارسات متنوعة، غير أنها تتميز ببعض الموضوعات، فهي تعالج مراراً وتكراراً قضايا الصراع والفقدان والنزوح معالجة رمزية. وتقدم عملها بطريقة مسرحية تتخذ الصدمات الشخصية فيها مظهراً له صدى تاريخي واسع المدى. إنها تعيد في كل مرة إشراك مشاهديها، فتنعكس التجربة البصرية على مشاعرهم، وتكون مقلقة أحياناً. وهذا لا يعني أن عملها صارم أو وعظي. بل هي تدفع المشاهد للتفاعل مع أعمالها بوعيه بها، وإحساسه الذي يكون أحياناً محايداً تجاه حالاتها الدرامية.

لقد أبدعت جنان العاني مجموعة أعمال صعبة ولها تأثير قوي، مُظهرةً في مسيرتها إيماناً بأن للفن رسالة متواصلة تساهم في تنوير التاريخ، وتسلط الضوء على الواقع السياسي".

ماركوس فيرهاغن، كاتب وناقد بلجيكي

فريد بلكاهية

مشتقات قاريّة | ٢٠٠٥ | جلد على خشب | قُطُر ١٥٣ سم

ولد في مراكش، المغرب -١٩٣٤- يقيم ويعمل في المغرب.

"عُيّن بلكاهية في سنة ١٩٦٢ مديراً لمدرسة الفنون في الدار البيضاء .. نظّم معرضاً في ساحة عامة بمراكش، وكان الأول من نوعه.. يستخدم بلكاهية خامات محلية تقليدية كجلد الحيوان.. وهي خامات من شأنها أن تحيي التقنيات التقليدية لصناعة الجلود والوشم، لكن استخدام بلكاهية لها يجبرنا على قطع تلك المرجعية، والتفكير بدلاً من ذلك بصيغ حداثية تامة ومطلقة.. فحين تنطوي الاستعارة من التراث على فعل استذكاري، وهو أمر طبيعي، يظل عمل بلكاهية، مع ذلك، قائماً على مسيرة نسيان طويلة.. وأعماله المحمّلة بالإشارات الرمزية، وبحروف أبجدية البربر (tifinagh) التي يحتويها شكل دائري بدائي، توجّه أنظارنا صوب ثنائيات واضحة: الأعلى والأسفل، الحركة والسكون، الحياة والموت".

رجائي بن شمسي، كاتبة وناقدة مغربية

كمال بُلاّطه

من مجموعة "سُرَّة الأرض" | ١٩٩٧ | أكريليك على قماش | ١٣١ × ١٣١ سم

ولد في القدس، فلسطين -١٩٤٢- يقيم ويعمل في فرنسا.

"وراء شغف كمال بُلاّطه بالأشكال الهندسية يكمن تراث فن الأيقونات الذي على أساسه بدأ بُلاّطه تعليمه الفني. وقد حافظ هذا الفن على تواصل مهيب ما بين الحضارتين البيزنطية والعربية الإسلامية في المنطقة.. غير أن بُلاّطه لا يكتفي بسبر أغوار هذا التراث المزدوج فحسب، بل إنه يحوّره بوصفه فناناً وباحثاً في علم الجمال.. فهو يرى أن فنه، وارتقاءه في الزمان والمكان، (مختبرٌ متنقلٌ)، له فوائده في أصعب لحظات العيش في المنفى.. ومجموعة أعماله المسمّاة (سرّة الأرض) تتحاور وتتصارع مع فن الفسيفساء.. نحن هنا أمام عمل شبيه بالنجمة ومتعدد الأضلاع والزوايا، لامتساوق على الدوام.. و بُلاّطه يجعل عمله هذا متحركاً ومتسلسلاً، في حالة تحولات تقنية، كما لو كان يبحث داخل هذه الترتيبات عن انعكاسات داخل مرآة مكسورة يحدّق فيها الأسلاف الراقدون".

عبد الكبير الخطيبي، كاتب وناقد مغربي

زياد دلّول

غرفة في الغابة | ٢٠٠٢-٢٠٠٥ | زيت على قماش | ١٣٠ × ٣٢٤ سم

ولد في السويداء، سوريا -١٩٥٣- يقيم ويعمل في باريس.

"اتخذت أعمال زياد دلول، بسرعة كبيرة، صفة ملحمية، وذلك بهيمنة الخلفية على اللوحة، وبالأشكال النحتية المتمازجة مع قوى الطبيعة، وبسيل الحمم اللونية التي تتدفق فوق سطح اللوحة. فالتأثير العام للوحة يتسم بالغنى والفتنة العميقة، خاصة في أعماله ذات الأحجام الكبيرة. ألوانه هي تلك النابعة من التراب –خصوصاً الأحمر المحترق- أو من الطبيعة: كالرمادي الداكن المشرب بالأرجواني، والأحمر الغامق، فضلاً عن البني والأخضر والأرجواني، لتتضادَد مع أخرى مثل الأصفر الشاحب والرمادي والأوكر، فتلتفّ مثل دوامة داخل ضباب من الإبداع".

جيمس باري ومنى السعيد، مجلة "كانفس"

إسماعيل فتّاح

رجل وقناع | ١٩٩٥ | نحت برونزي | ١٣٨ سم

ولد في البصرة، العراق – ١٩٣٤–٢٠٠٤ – أقام وعمل في العراق.

"كان إسماعيل فتّاح، نحاتاً ورساماً، يمتلك طاقة خلاقة متجددة لم يَحُلْ دون تدفقها سوى الموت. تُعَدّ أعماله النحتية المنتشرة في الأماكن العامة ببغداد معالم فنية بارزة، وأكثر الأعمال النحتية جاذبية. لكن (نصب الشهيد) بقبته الفيروزية المنشطرة إلى نصفين، يعد تحفته الفنية الأكبر. تصوير الإنسان، رسماً ونحتاً، من الموضوعات الأثيرة لدى إسماعيل فتاح. وهو يستمد أشكاله من التراث الفني العريق لبلاد الرافدين. أما رسومه، فهي مثل منحوتاته، تتميز بالتركيز على جسم الإنسان ووجهه، رجلاً أكان أم امرأة. وبقدرته التعبيرية المؤثرة، ومن خلال توظيفه البارع للخط وحيويته، تكاد أعماله المرسومة تكون بارزة كما هي أعماله المنحوتة".

مي مظفر، كاتبة وناقدة عراقية

طارق الغصين

سلسلة بورتريه شخصي | ٢٠٠٣ | تصوير فوتوغرافي

ولد في الكويت -١٩٦٢- يقيم ويعمل في الشارقة.

"بوصفه فلسطينياً يحمل الجنسية الكويتية، وممنوعاً من الدخول إلى فلسطين، فإن الصور الفوتوغرافية لطارق الغصين هي تأمل في الهوية، وبحث في كيفية إيصال هذه الهوية من خلال رموز لم يعد لها جذور في أي مكان، بل هي مقلوعة من أرضها، تخضع لتبدلات دراماتيكية في المعنى.. لقد عرض الغصين ست صور، طُبعت كل واحدة منها فوق ورقة شفافة، متدلية من السقف ومعلّقة بسلك يُستخدم لصيد السمك. لقد كان تأثير هذه الصور بالغاً، إذ بدت كل صورة وكأنما هي عائمة بمستوى الكتف داخل الحيّز المستطيل الصغير للقاعة، وهي تغري المشاهدين للبحث عن مسار من حولها. تتناقض رقة المادة التي استخدمها الغصين مع صلابة موضوعه عن ألواح الإسمنت الشبيهة بألواح الجدار العازل في فلسطين".

كايلين ويلسون غولدي، ناقدة ومحررة في صحيفة "ديلي ستار"، لبنان

رُلى حلواني

الجدار | ٢٠٠٥ | تصوير فوتوغرافي

ولدت في القدس، فلسطين -١٩٦٤- تقيم وتعمل في القدس.

"عملت رُلى حلواني مصورة صحفية لسنوات عدة، وبذلت جهداً كبيراً لتوثيق المشهد السياسي العام في فلسطين بموضوعية، لحساب وكالات أنباء مثل (رويترز) و(سيجما).. في صورها الفوتوغرافية، تصوّر رُلى الجدار الإسمنتي الإسرائيلي العازل بالقرب من نقطة تفتيش قلنديا ليلاً، حيث لا يضيئه سوى النور الآتي من مصابيح سيارتها.. كل صورة من هذه الصور الخالية من أي وجود بشري تستحوذ على الهواجس، إذ يهيمن عليها ما فُرض على الأرض من ألواح إسمنتية عملاقة".

كايلين ويلسون غولدي، ناقدة ومحررة في صحيفة "ديلي ستار"، لبنان

شاكر حسن آل سعيد بلا عنوان | عقد التسعينيات | حبر على ورق | ٧٠ × ٧٠ سم

ولد في السماوة، العراق -١٩٢٥-٢٠٠٤- أقام في بغداد وعمل فيه حتى وفاته.

يعدّ شاكر حسن آل سعيد من أهم الرسامين العراقيين وأكثرهم قدرة على التجديد. أسهم في تكوين "جماعة بغداد للفن الحديث" (١٩٥١) التي كان يرأسها جواد سليم، كما أسس "جماعة البعد الواحد"، التي تشكلت من فنانين يوظفون الحرف العربي في تكويناتهم ضمن إطار الحداثة (١٩٧١). يعد معرضه "المعارج" (١٩٦٩) نقطة تحول بارزة في تجربته الفنية، وعلامة فارقة في الحركة الفنية في العراق. "عاش شاكر حسن دائماً في فنه ولفنه، وانصبّ جلّ مسعاه في تحويل الوجود إلى قيم فنية إنسانية. لقد حاول أن يصوّر المرئي وغير المرئي؛ الملموس والمحسوس. تكويناته، بجميع مراحلها، تشي بهذه النزعة. وهي إذ تجلت بشكل ما في (المعارج) ثم في (الجدران)، فإن تجربة اللوحة المزدوجة، التي تُشاهد من وجهيها، قرّبته، ربما، من تحقيق الرؤية الشاملة، فجمع في آن واحد المحيط المرئي و(تقنياته) كما يسميها، أي العناصر المكمّلة للوجود كالذرات والحركة والصوت".

مي مظفر، كاتبة وناقدة عراقية

منى حاطوم

مقاييس البعد | ١٩٨٨ | فيديو

ولدت في بيروت، لبنان -١٩٥٢- من أصل فلسطيني، تقيم وتعمل في لندن.

حازت منى حاطوم، التي يُنظر إليها على أنها أكثر فناني جيلها أهمية، جائزة سوننغ Sonning سنة ٢٠٠٤، نظراً لـ"إسهامها في تقدم الحضارة الأوروبية"، فضلاً عن حصولها على جائزة روزويثا هافتمان Rosewitha Haftmann.

"لعل (مقاييس البعد)، وهو عمل فني بالفيديو، أكثر أعمال منى حاطوم الفنية تماسّاً مع الوجدان، فهي تختبر فيه وضعها بوصفها فنانة أنثى منفية. فصوتها يترجم رسالة والدتها إليها من العربية إلى الإنجليزية، والخط بارز بشكل ملموس فوق جسد والدتها وجلدها. وفي قياسها لمسافات بعيدة / متعارضة، تلقي حاطوم نظرة على التباينات بين الوطن والمنفى، بين الكتابة والقراءة، بين القراءة والترجمة، بين الأم وابنتها، وبين السيرة الذاتية والإبداع الفني".

شبكة ميديا آرت

آدم حنين نسمة لطيفة | ١٩٦٥ | نحت برونزي | ٨٩ سم

ولد في القاهرة، مصر -١٩٢٩- يقيم ويعمل في القاهرة.

أشرف النحات المصري آدم حنين، على حملة ترميم تمثال "أبو الهول" في الجيزة، وهو أيضاً منظم الندوة العالمية للنحت في أسوان، منذ سنة ١٩٩٦.

"يستمد آدم حنين موضوعاته من الطبيعة المحيطة به، ويبدع أشكالاً مؤسلبة، أسطورية ومهيبة. ثمة شيء في منحوتاته غير قابل للتغيير يختزل الزمن، ففي وقفتها المتأملة تبدو وكأنها تحتضن الماضي والمستقبل معاً. فأعماله توحي، من فوق هذا الجسر الخفي الذي يقيمه بين العالمين الحديث والقديم، بذاكرة عالم يتطلع إلى تواصل تجديد الجمال ببساطته".

إبراهيم علوي، قيّم معارض في معهد العالم العربي (سابقاً)، باريس

علي الجابري آفاق ضاحية - معان | ١٩٩٤ | جواش على ورق | ٨٩ × ٦٥ سم

ولد في حلب، سوريا -١٩٤٣-٢٠٠٢- أقام في عمّان وعمل فيها حتى وفاته.

"بعنايته الشديدة بالإرث الحضاري للماضي التي لا تقل عن اهتمامه بالتعبير المعاصر، تقوم أعمال علي الجابري التشخيصية الشكلية على ضربات فرشاة واقعية تشير إلى مراقبة متأنية لمعالم ورموز العالم العربي والحضارات القديمة.. ومع ذلك، فإن الجابري يعبر عن التشظي الثقافي لعالمه من خلال أعمال مغمورة بأجواء من الانقطاع والتنافر والضياع. فالانقسام مستمر ما بين الجمال القديم وشظايا الزمن الحاضر".

من دليل معرض "رحلة في الأردن"، الذي أقيم سنة ١٩٩٧ في مقر بلدية باريس

محمد القاسمي بلا عنوان | ١٩٩٦ | مواد مختلفة على صندوق جلد | ٦٠ × ٦٠ سم

ولد في مكناس، المغرب -١٩٤٢-٢٠٠٣- أقام في الرباط وعمل فيها حتى وفاته.

"إنه واحد من أكثر الشخصيات الاستثنائية في المشهد الفني المغربي. تخلّى بسرعة عن الكتابة العربية والخط العربي الذي أثر في لوحاته المبكرة، وطور أسلوباً أصيلاً إلى حد كبير، غالباً ما يلتقي فيه التجريدي والتشخيصي. كما إنه انشغل بإنتاج أعمال إنشائية تركيبية، واستمر يكتب نصوصاً تعكس رؤاه السياسية والفلسفية. يرد في كتابات القاسمي ذكر (الجسد المتقاطع) مراراً وتكراراً.. فالجسد لا يرحل في العالم، وإنما يرحل العالم من خلال الجسد، بصرف النظر عن المكان الذي وُلِدْتَ فيه، أو الهوية الثقافية المختومة على بشريّتك".

جان لوب بيفين، معماري ومحرر مجلة "الفن الإفريقي المعاصر"

مروان قصاب باشي الصديق | ٢٠٠٢ | زيت على قماش | ٢٣٠ × ١٦٠ سم

ولد في دمشق، سوريا -١٩٣٤- يقيم ويعمل في برلين.
عضو المجمع الفني في برلين وأستاذ الرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة في برلين (سابقاً).

"يرسم مروان الإنسانَ. وصوره ليست صوراً شخصية لأفراد على الإطلاق، وإنما صور ذاتية إلى حد بعيد. فالشخص المصوَّر هو نموذج دائماً، فريد ومجهول في آن واحد. إن صوراً كهذه تكشف عن أزمة هوية، ولكنها، تكشف أيضاً عن نقيضها: هوية ذات وعي جمعي، وانتماء إلى العالم. لوحات مروان تُسائِل الحياة والذات.. تُلامس الأسرار وتلتفّ حولها وتصوّرها. وإذ ينبثق السر المتخفي في لوحاته على أنه رؤيا -مثل وجه- فإنه يعلن عن نفسه، ثم يتلاشى. وما إن يُرى هناك، حتى ينسحب ثانية".

جون ميركيرت، مدير متحف "Berlinische Art gallery"

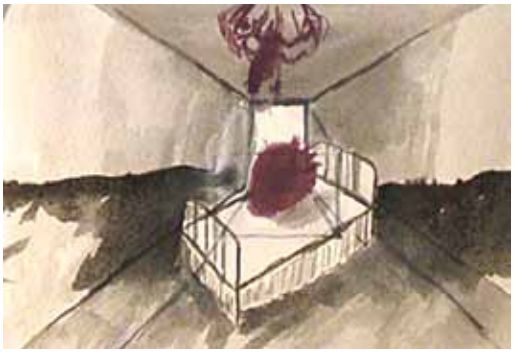

آمال قناوي

الغابة البنفسجية الاصطناعية | ٢٠٠٥ | فيديو رسوم متحركة

ولدت في القاهرة، مصر -١٩٧٤- تقيم وتعمل في القاهرة.
عُرضت أعمال آمال قنّاوي في معرض أفريكا ريمكس Africa-Remix - (٢٠٠٤-٢٠٠٧)، والذي استضافته، في جولته، كبرى المتاحف، ومن ضمنها مركز بومبيدو وهيوارد غاليري.

فنانة تقدم أعمالاً تعتمد على الأداء وفن الفيديو. تقول قناوي إنها اختارت التجريد وسيلة تعبير لكونها ملائمة لنقل أفكارها. إنها متحررة من الأعراف والتوقعات، تسعى لاصطياد الصور من أحلامها المسيطرة عليها أيضاً. تعرض قناوي أحلامها من خلال "أنماط بدائية، شبيهة بأشكال الفنانة لويز بورجوا، مثل: العنكبوت والسرير والقضبان. تملؤها ورقة بعد أخرى.. صورة بعد أخرى تُضاف إلى فيض لا حدود له. حلمها بالغابة البنفسجية الاصطناعية ينقطع ليصبح أكثر تجريداً، وتزداد حركة دورانه مع مرور الوقت".

آن ماير، ناقدة ألمانية ومنظمة معارض

رشيد قريشي من مجموعة مستوحاة من شعر محمود درويش | ١٩٨٣ | حفر | ٧٦ × ٥٧ سم

ولد في أوراس، الجزائر -١٩٤٧- يقيم ويعمل في باريس.

"نشأ رشيد قريشي في كنف عائلة متصوفة، مما يفسّر اهتمامه بنصوص التراث الصوفي الإسلامي". فأعماله الفنية والمحفورة تستوحي من كتابات محمد ديب وبن الشيخ، والشاعر الفلسطيني محمود درويش، بقدر ما تستوحي من رينيه شار وميشيل بوتور. "وعلى امتداد مسيرته الفنية، واصلت أشكال حروف أبجديته المبتكرة ازدهارها، وقد استثمر عمله بقوةٍ تُحوّل حروفه إلى إشارات، أو قوة تبعث في الإشارات حياة تتمثل في أشكال مشخّصة.. إذ يرى القريشي أن شكل الإنسان إشارة من بين إشارات أخرى.. إنه مخلوق ومسمّى، كما هي حال الحروف المتضمنة خطاباً ما".

ماريلين لوستا، أستاذة فلسفة في فرنسا

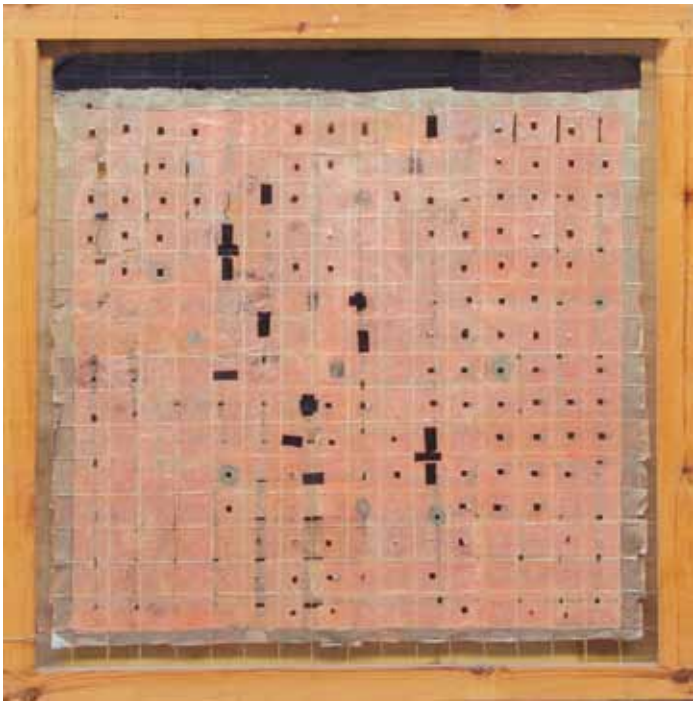

نديم كوفي محسن

بلا عنوان | ١٩٩٣ | خيوط، ورق، وخشب | ١٠٠ × ١٠٠ سم

ولد في بغداد، العراق -١٩٦٢- يقيم ويعمل في القاهرة، وأمرسفورت (هولندا).

"يرفض نديم كوفي الطرق التقليدية في الرسم. وهو إلى جانب عمله في فنون الحفر والنحت والخزف والتصميم الجرافيكي، يمزج ما بين الطرق والتقنيات المختلفة مستخدماً المواد الخام المستمدة من محيطه. يستخدم الفنان المواد العضوية وغير العضوية (الورق، والأسلاك والخِرَق والأصباغ والحناء والورد والتراب..)، وينشرها إما على القماش أو على لوح الخشب. لا يوجد في مشغله أي نفايات؛ كل شيء يعاد تدويره باستمرار لإنتاج أشكال أخرى.

وعلى امتداد السنين، أدت هذه الطرق التي اتبعها الفنان إلى اكتشاف (الصياغة الإبداعية) التي تتيح له تحليل الجمال المتخفي في المواد التي يستخدمها. وهو يرى أنه يضاهي العطّار في شخصيته وطريقة عمله: فكلاهما يثير تفاعلاً حسيّاً حميماً ما بين الشيء والمشاهد والفنان".

من نص نشر عن معرضه الشخصي في قاعة Espace SD، بيروت ٢٠٠٦

سامر الطبّاع أحمر أزرق قار | ١٩٩٣ | قار على خشب | ١١٥ × ٨٢ سم

ولد في الطائف، السعودية -١٩٤٥- يقيم ويعمل في عمّان.

"يعتقد سامر الطباع أن شروع النحات في عمله ينبغي أن يضاهي الاستعداد لإجراء حوار مع الرخام؛ عليه أن يصغي بعناية، وأن يواصل من هناك سيره بروح مبدعة. يقول: (جاءت معظم أعمالي استجابة لما هو موجود فعلاً في المادة).. منذ مدة قريبة أخذ الفنان يعمل على مواد ذات مقاومة أضعف، كالأصباغ الطبيعية والجرافيت والرصاص والخشب. إنه مولع بالرسم أيضاً، أو ما يسميه (نحتاً ذا بعدين)، يحفر فيه تضاريس. فهو يضع قطعاً من الخشب فوق صحائف من حديد صدئ، مثلاً.. ويعتقد أن عمله الآن قائم على تصورٍ لفكرة أو مفهوم ما، فهو يبحث عن طرق جديدة قادرة، لدى مواجهتها، على تحفيز طاقاته الفنية".

ندى الأعور، كاتبة أسترالية من أصل لبناني

مها مصطفى وإبراهيم رشيد

ولدت مها مصطفى في كركوك، العراق –١٩٦١– وولد إبراهيم رشيد في بغداد، العراق –١٩٥٧– يقيمان ويعملان ما بين مالمو (السويد) وكوبنهاغن (الدنمارك).

"ما بعد ١٠٠ مْ" عمل إنشائي تركيبي، وواحد من أعمالهما الكبيرة، عُرض للمرة الأولى في متحف مالمو.

"منذ بداية لقائهما في أكاديمية الفنون ببغداد، عمل الفنانان معاً في ظل حوار متواصل". كلاهما معني بعلاقة الإنسان مع البيئة. وهما، من خلال أعمالهما، يبحثان في مسألة "العداء ما بين التكنولوجيا والطبيعة.. وإذ تركّز مها على النحت وأعمال الإنشاء والتركيب، يظل إبراهيم رساماً، أولاً وأخيراً".

كليمنت ألتغارد، كاتب وناقد سويدي

إبراهيم رشيد | **منظر طبيعي في نمو**
٢٠٠٤ | زيت على قماش | ١٣٨ × ١٠٦ سم

مها مصطفى | **خطوط زرقاء**
٢٠٠٤ | ألمنيوم وتقنيات مختلفة

معتز نصر الصدى | ٢٠٠٣ | تجهيز فيديو

ولد في القاهرة، مصر -١٩٦١- يقيم ويعمل في القاهرة.

"ليست مصر نصر سوى مجاز لشبكة من القضايا التي تتجاوز حدود بلده المحلية.. وهو إذ يعيد ترديد أسئلة مطروحة على امتداد القارة، بل أكثر من ذلك، يستعيد الأسئلة التي طرحها فلاسفة وجوديون من أمثال إدموند هوسيرل وجان بول سارتر".

"بهذه الطريقة، يصبح هذا المجاز، النابع أصلاً من تسجيل حالة المجتمع المصري، قابلاً للتطبيق في باريس وداكار ونيويورك. فالإصبع موجهة إلى السلبية العقيمة التي نحن مبتلون بها جميعاً في هذه المسألة أو تلك".

سيمون نجامي، ناقد ومنظم معارض من الكاميرون

رافع الناصري بلا عنوان | ١٩٩٥ | أكريليك على خشب | ١٦٠ × ٨٠ سم

ولد في بغداد، العراق -١٩٤٠- يقيم ويعمل في عمّان.

"لوحات رافع الناصري لا تصف شيئاً؛ إنها رؤية داخلية تحوّلت إلى شيء مرئي.. وهو مثل قارب انفلت حراً من مرساه ماحياً جميع مرجعيات أشكاله. لقد حافظ على الروح البوذية التي اكتسبها سابقاً من دراسته في الصين.. فن التجريد لديه شيء طبيعي. إنه يعرف أن الكون مليء بما لا يُرى، وأن ما نراه -أي المرئي- هو على الدوام إشارة، مجرد إشارة، تقترب من نقاء الرؤية.. أعماله الأخيرة محض طاقة مظلمة جعلها حاضرة حضوراً كاملاً متقناً إلى الحد الذي بدت فيه جميلة.. إنه مثل معلّم (زن) ياباني يبلغ غاية الاقتصاد في تعبيره. وكما هو شأن الشعر العظيم الذي يكون قليله كثير، فإن أعمال الناصري لا تشرح وإنما تُظهِر. هي تكون... وما هي؟ إنها السطح الخارجي للمآسي التي نمر بها.. فهنالك الأرض والمنفى، وهنالك الألم والحنان، وهنالك الحرب في العراق.. بوسع مشاهدي لوحات رافع أن يقرأوا اللحظة الراهنة لتاريخنا، وبالإضافة إليها؛ جَيَشان روح هذا الفنان وآلامه وحالات نشوته الغامرة".

إيتيل عدنان، فنانة وكاتبة لبنانية

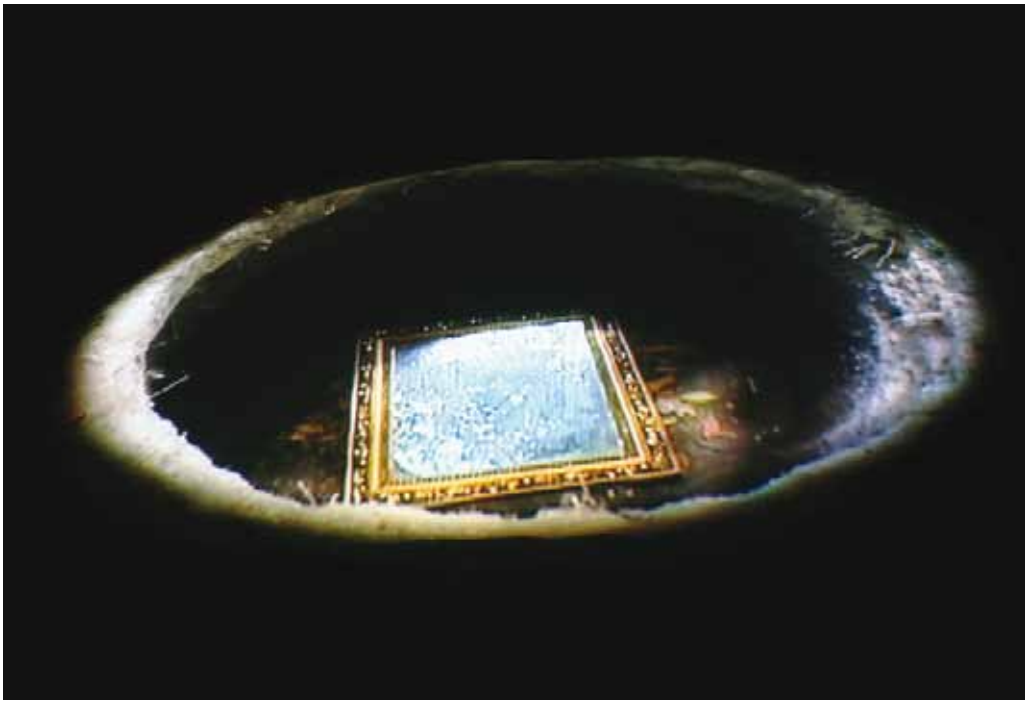

فيصل السمرة

واقع محرّف - النظر في الحفرة | ٢٠٠٧ | فيديو

ولد في البحرين -١٩٥٦- من أصل سعودي. يقيم ويعمل في البحرين.

"يدمج الفنان السعودي فيصل السمرة في عمله (واقع مُحَرَّف) التصوير الرقمي (الديجيتال)، والفيديو، والصور المصنّعة بالكمبيوتر، والأداء الذي يلعب دوراً رئيسياً في العمل كونه وسيلة تعبيرية أساسية تشكل حلقة وصل مع فكرة العمل. في (واقع محرّف) يمزج السمرة الأشكال الحقيقية معاً بطريقة غريبة، فتبدو كأنها قادمة من عالم مجهول وفانتازي بشكل ما، رغم أنها مبنية على الواقع في الوقت نفسه.. عالم داخلي يعكس العالم الخارجي. ويكشف السمرة، مثل العديد من الفنانين، ومن خلال تحريفه للواقع حقائقَ مخبأة. وكجزء من عملية الكشف -وهي عملية تتم من خلال تعليقه على عدم حقيقية هذه الصور المُجَمَّلة- يتلاعب السمرة بالمعاني الرمزية للأقنعة ودلالات التقنع، فيبرز ثيمات المظاهر والوهم مقابل الحقيقة أو المسلم به. وإجمالاً، يتناول السمرة التناقضات الموجودة بين خارج الشيء وداخله، ويطرح للنقاش البصري موضوعاً معقداً هو تصنيع الصور".

نص شخصي من معرض "واقع محرّف"

منى السعودي تحية إلى برانكوزي | ١٩٨٣ | رخام | ٩٥ سم

ولدت في عمّان، الأردن -١٩٤٥- تقيم وتعمل في بيروت.

"من الممكن تبرير أعمال منى السعودي برمتها تبريراً تاماً في زعمنا أنها مستمدة من الهندسة وروح الهندسة. إنها هندسة الجسد منقلباً على ذاته... في حركة غامرة توجّه كل طاقاتها الشكلية إلى مركز محوري داخلي، من غير أن تترك مجالاً لأي أحد ليمسك بها من الخارج. وهو مركز، مثل بذرة أو منبع، قد يصير نقطة بداية -أو نهاية- ذات شكل حلزوني لنبات ينمو أو سائل يتفجر".

جوزيف طرّاب، ناقد لبناني

عدنان يحيى

الأبرياء | ٢٠٠٤ | زيت على خشب | ٤٠ × ٤٠ سم

ولد في عمّان، الأردن -١٩٦٠- يقيم ويعمل في عمّان.

"أعمال عدنان يحيى، بدءاً برسومه الأولى بالحبر على الورق حتى لوحاته الأخيرة، شبيهة بحكاية تسلط الضوء على قضية شعبه وتطلعاته. فهي تروي مأساة الفلسطينيين بأسلوب تعبيري ورمزي.
نشأ يحيى في مخيم لاجئين. كانت مذبحة صبرا وشاتيلا نقطة تحول في فنه. فالشخصيات المستقلة المعذَّبة التي ظهرت ذات يوم في لوحاته، أصبحت ضائعة داخل كتل متلاشية مجهولة الهوية، لكنها، على الرغم من ذلك، تتحدى الموت".

من دليل معرض "من صبرا وشاتيلا.. إلى الاستقلال" الذي أقيم في دارة الفنون سنة ١٩٩٩

وليد رعد

أتمنى لو أستطيع البكاء | ٢٠٠٣ | فيلم

ولد في الشبانيه، لبنان -١٩٦٧- يقيم ويعمل ما بين بيروت ونيويورك.
أسس مجموعة "أطلس" التي أطلقها سنة ١٩٩٩ للبحث في تاريخ لبنان المعاصر وتوثيقه.

"يُعد كورنيش بيروت البحري محطّ الأنظار بوصفه مكاناً مناسباً للجلوس والتجول وتبادل الأحاديث، وبالإضافة إلى ذلك يبدو الكورنيش الملتقى المفضّل للمحنّكين سياسياً وللجواسيس والعملاء المزدوجين، والعرّافين والدجالين كذلك. في عام ١٩٩٢ وبهدف وضع جميع هذه النشاطات تحت السيطرة، قامت الأجهزة الأمنية اللبنانية بتثبيت كاميرات مراقبة داخل عربات أكشاك القهوة المنتشرة على طول الكورنيش. في كل مساء، كان الموظف المسؤول عن كاميرا المراقبة رقم ١٧ يدير العدسة بعيداً عن هدفها ليسلطها باتجاه الغروب. فكانت النتيجة أنْ فُصل هذا الرجل من وظيفته عام ١٩٩٦، ولكن سُمح له بالاحتفاظ بما كان يقوم بتصويره: منظر الغروب. تمكنت مجموعة (أطلس) من العثور على هذا الموظف، وإجراء مقابلة معه بعد أن قام بإرسال الفيلم إليها. وقال خلال المقابلة إنه بسبب نشأته في شرق بيروت خلال الحرب الأهلية، كان دائم التوق لمشاهدة غروب الشمس على الكورنيش، لذا ظل حريصاً على تصوير هذا المشهد حتى قرار فصله".

أكرم زعتري صيدا ٦ حزيران ١٩٨٢ | ١٩٨٢-٢٠٠٦ | صورة مركبة، C-print | ١٢٧ × ٢٥٠ سم

ولد في صيدا، لبنان -١٩٦٦- يقيم ويعمل في بيروت.

"تُعد كتابة الشخصي فيما يتعلق بـ(الأحداث) من خلال الوثيقة الفوتوغرافية والأرشيف، أحد أكثر الأشكال إلحاحاً واستنطاقاً من قبل الفنانين الخارجين من بيروت. وقد أنتج أكرم زعتري مجموعة متنوعة من الأفلام والصور الفوتوغرافية المستقاة من تجاربه الشخصية في الحرب. يقوم عمله البانورامي المعنون بـ(صيدا ٦ حزيران ١٩٨٢)، على تجربته الخاصة خلال الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان عندما كان طفلاً في السادسة عشرة من العمر، ويتكون العمل من صور فوتوغرافية كان قد التقطها من شرفة بيته في اليوم الأول للقصف الجوي.. ولدى رجوعه إلى هذه الصور -بعد مرور ما يزيد على عشرين عاماً على الحدث- قام زعتري بتطويرها جمالياً إلى الحد الأقصى، وبما يؤشر على طبيعة القوى المدمرة للحرب".

سوزان كوتر، بريطانية، منظمة معارض فنية في متحف أكسفورد للفن الحديث

إميلي جاسر

عبور سردة | ٢٠٠٢ | فيديو

ولدت في عمان، الأردن –١٩٧٠– تقيم وتعمل ما بين رام الله ونيويورك.
أول فنانة عربية تحوز جائزة الأسد الذهبي للفنانين تحت الأربعين في بينالي فينيسيا (٢٠٠٧).

"منذ آذار ٢٠٠١، تعطل طريق رام الله – بير زيت بسبب نقاط التفتيش التي وضعت من قبل الجنود الإسرائيليين.. هذه الطريق كانت آخر طريق مفتوحة تصل رام الله ببير زيت وتقريباً بثلث القرى الفلسطينية. في ٩ كانون الأول ٢٠٠٢، قررت تسجيل ذهابي اليومي إلى عملي في جامعة بير زيت من خلال نقطة تفتيش سردة. عندما رآني جنود الاحتلال أصور طريقي بالفيديو، أوقفوني وسألوني عن هويتي؛ أعطيتهم جواز سفري الأمريكي. رموه في الطين، واحتجزوني في وحدة السلاح تحت المطر بجانب دباباتهم. بعد ثلاث ساعات صادروا شريط التصوير ثم أطلقوا سراحي.. عند عودتي إلى المنزل، في تلك الليلة، أحدثت ثقباً صغيراً في حقيبتي، ووضعت فيها آلة التصوير. وبدأت تسجيل رحلتي اليومية إلى العمل والعودة منه لمدة ٨ أيام. يتوجب على جميع الناس بمن فيهم المعاقون وكبار السن والأطفال السير على الأقدام مسافة ٢ كم بسبب قرار الجيش الإسرائيلي الذي يمنع الحركة على الطريق، وفي ظل قيام الجنود بإطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل لتفريق المتواجدين أمام نقطة التفتيش".

نص شخصي عن العمل الفني "عبور سردة"

عريب طوقان سلسلة أيقونات | ٢٠٠٦-٢٠٠٧ | صور فوتوغرافية digital C-type | ٧٥ × ١٠٥ سم

ولدت في بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية -١٩٧٧- تقيم وتعمل في عمّان.

"في مشروعها التصويري الفوتوغرافي (سلسلة إيقونات) توثّق طوقان فضاءات تملؤها صور أشياء ذات دلالة أيقونية، الله وتوق إلى القدس مليء بالحرقة ينضوي تحت حنين فلسطيني أوسع، جُمع وعُرض على امتداد جدران يعلوها الغبار لأمكنة عادية غابت عنها معالمها المبتذلة. لقد استطاعت طوقان أن تحقق تأثير هذا الإخفاء لمعالم الابتذال من خلال السيطرة على الضوء الذي يميّز الصور الفوتوغرافية لهذه المجموعة. فلطوقان قدرة على تحويل الشيء داخل محيطه إلى غموض يفضي إلى نتائج مذهلة. والمدى الذي وصلت إليه الموضوعات المتكررة في أماكن مختلفة يوحي بأن الصور الأيقونية المعروضة منشؤها الهوية الجماعية، فهي تعبّر عن ذاكرة مشتركة للشعب الأردني. فأعمال طوقان تعزز هذا النوع من الوعي المشترك في الوقت الذي تتضاءل فيه خصوصية المكان".

سما الشيبي، مساعدة أستاذ الفنون في قسم التصوير الفوتوغرافي، جامعة أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية

فخر النساء زيد

بلا عنوان | عقد الستينيات | زيت على قماش | ٥٤٦ × ٢٢١ سم

ولدت في إسطنبول، تركيا –١٩٠١–١٩٩١– عاشت وعملت بعمّان في العقدين الأخيرين من حياتها.

تأثرت فخر النساء زيد بأستاذها روجير بيسيار في أكاديمية رانسون بباريس، وكان لها حضور فاعل في المشهد الفني بباريس على امتداد عقدَي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. عرضت أعمالها في قاعات مختلفة من بينها قاعة كوليت أللِيندي (١٩٤٩)، كما أسهمت في معارض عدة نظّمها الناقد الفني الفرنسي شارل إيستين Charles Estienne، مثل معرض "Nouvelle École de Paris" سنة ١٩٥٢، و"Salon des Réalités Nouvelles" عام ١٩٥٣، و Salon de Mai.

بعد انتقالها إلى عمّان سنة ١٩٧٥ أسست "معهد فخر النساء زيد للفنون الجميلة". أُقيم لأعمالها في سنة ١٩٩٠ معرض استعادي في Galerie-Sammlung Lüdwig في آخن (ألمانيا)، وفي سنة ٢٠٠٦ أقيم لها

معرض مماثل في المتحف الحديث بإسطنبول.

"تصوّر لوحات فخر النساء زيد استعراضاً لأمم غريبة تهاجر من مكان إلى آخر؛ فهي تكشف، من خلال أضواء غريبة، تتحول إلى لون أحمر قرمزي، ألواناً من الأحمر والأزرق ثقيلة ثقل لفافات الرصاص، مغلّفة بأسود عنيف. الضوء شبيه بالأنوار الهائلة المنبثقة من الزجاج الملون للأبنية القوطية. إنها تترك هذا الجدار السميك من الزجاج الشرقي الملون، غير القابل للاختراق، والذي يستحوذ على المشاهد بطريقة شفافة مجهولة، ليكون خطاً حراً بلا حدود حاملاً أحدث رسائل الفنون الإسلامية إلى الفن الفرنسي".

شارل إيستين، كاتب وناقد فرنسي

نظرة عامة

٢٠٠٧ معارض لفن الفيديو والتصوير للفنانة المصرية آمال قناوي، والأردنية عريب طوقان، والسعودي فيصل السمرة.

٢٠٠٦ "إرث الصحراء": معرض يجمع بين قطع فنية أثرية وأعمال فنية معاصرة مستوحاة من منطقة البترا.

٢٠٠٣ "الجدار والحواجز": معرض لأعمال تركيبية وصور فوتوغرافية، وفيديو آرت، لخمسة فنانين فلسطينيين: إميلي جاسر، رُلى حلواني، طارق الغصين، دانا عريقات، ورشيد مشهراوي.

معرض الصور الفوتوغرافية والفيديو آرت للفنان المصري معتز نصر.

٢٠٠٥ صُمِّمت واجهة حديثة للجزء العلوي من دارة الفنون.

"عمارة": معرض عن تطور العمارة الحديثة ممثلاً بأعمال المعماري الأردني سهل الحياري.

عرض أعمال منتقاة من مجموعة خالد شومان تتمحور حول مسألة الاغتراب والمنفى، بالإضافة إلى عرض عمل فيديو آرت بعنوان "هناك الكثير لأقوله"، للفنانة البريطانية الفلسطينية منى حاطوم.

٢٠٠٤ معرض "تحية إلى الفنانين العراقيين: شاكر حسن آل سعيد، إسماعيل فتّاح ونهى الراضي".

معرض لأعمال الفنان السوري مروان قصّاب باشي وتلامذة الأكاديمية الصيفية التي نظّمتها دارة الفنون في الفترة (١٩٩٩ – ٢٠٠٣).

٢٠٠٣ العرض الأول لأعمال من مجموعة خالد شومان الخاصة.

٢٠٠٢ ضُمّت دارة الفنون إلى مؤسسة خالد شومان التي أُنشئت تكريماً لذكرى الراحل خالد شومان.

أصبح المبنى الثالث مكرّساً لذكرى خالد شومان، راعي دارة الفنون، وسمّي "دار خالد".

بدء التعاون مع المجلس السويسري للفنون (Pro Helvetia) في برنامج "فنانون مقيمون".

العيد السنوي التاسع للمعرض المشترك "فنانون عرب معاصرون".

"مئوية فخر النساء زيد": معرض تكريمي لأعمال الفنانة التركية الأردنية.

٢٠١١ "مائة شهيد – مائة حياة": معرض أقيم بالتعاون مع مركز خليل السكاكيني الثقافي، رام الله.

معرض "المهمة، الدور، من مجموعة متحف سرسق" (١٩٦٢-٢٠٠١).

معرض "رحلات مع الفنون المعاصرة في العالم العربي": فنانون من تونس والجزائر والمغرب، وبالتعاون مع معهد العالم العربي، باريس.

٢٠١٠ "رحلات مع الفنون المعاصرة في العالم العربي": فنانون من شبه الجزيرة العربية، ومن وادي النيل (مصر والسودان)، ومن وادي الرافدين، ومن بلاد الشام (الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا).

عقد الاجتماعات نصف الشهرية لديوان المعمار، وهو منتدى لمناقشة فنون العمارة، في مكتبة دارة الفنون.

١٩٩٩ البدء بعقد الأكاديمية الصيفية بإشراف الفنان مروان قصاب باشي.

"المركبة": معرض صور فوتوغرافية، نُظّم بالتعاون مع المؤسسة العربية للصورة، بيروت.

"عمّان نقاط لقاء": معرض لأعمال الفنانين الأردنيين في قاعة فنون غوتيبورغ، نُظّم بالتعاون مع معهد سفينسكا ومتحف أستوكهولم الحديث، البرنامج العالمي.

١٩٩٨ إقامة معرض مشترك بمناسبة العيد العاشر لتأسيس مؤسسة عبد الحميد شومان الداعمة للفنون.

"رسائل من الطين والحرير": معرض لأعمال الفنان الجزائري رشيد قريشي، بالتعاون مع الاتحاد الفرنسي للنشاطات الفنية AFAA والمركز الثقافي الفرنسي في عمّان.

١٩٩٧ دارة الفنون تفتح موقعها على شبكة الإنترنت بصفحات موثقة مخصصة لتغطية معارضها وتوفير معلومات عن الفنانين العرب.

١٩٩٦ "من بيكاسو إلى الوقت الحاضر": معرض لأعمال مختارة من مجموعة متحف غرابادو الإسباني المعاصر Museo del Grabado Espanol Contemporaneo في ماربيّا، والسفارة الإسبانية، ومعهد سيرفانتس في عمّان.

١٩٩٥ تنفيذ أعمال الصيانة على المبنى الثالث (دار خالد) ليصبح مقراً للفنانين المقيمين.

معرض يضم أعمال الفنان الأردني علي الجابري (١٩٨٥-١٩٩٥).
إقامة مهرجان الصيف الأول.
بدء العمل ببرنامج النشر.

١٩٩٤ تنفيذ أعمال الصيانة والتجديد على المبنى الثاني (البيت الأزرق)، لتوفير قاعات إضافية للمعارض الفنية.

١٩٩٣ افتتاح المبنى الرئيسي لدارة الفنون مع الموقع الأثري.

المعرض المشترك: "فنانون عرب معاصرون": البدء بإقامة معرض دائم متجدّد من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٢.

تأسيس محترف متخصص بفن الرسم والطباعة (printmaking) بالتعاون مع المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة.

١٩٩٢ البدء بترميم موقع دارة الفنون بما يحقق الرؤية لإنشاء بيت للفن والفنانين.

١٩٨٨ مؤسسة عبد الحميد شومان تفتتح قاعة للفن التشكيلي بإدارة الفنانة سهى شومان.

١٩٧٨ تأسيس مؤسسة عبد الحميد شومان؛ واختيار خالد شومان نائباً لرئيس مجلس إدارتها.

جميع الأعمال المنشورة في هذا الكتاب هي من مجموعة خالد شومان الخاصة.

© مؤسسة خالد شومان - دارة الفنون

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أو طبع أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة كانت، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل، أو أية طريقة تخزين للمعلومات، من دون إذن خطي من دارة الفنون.

فريق العمل:

صور	لورا سروجي خوري
تصميم	آلاء يونس
نص	مي مظفر و هيا صالح
طباعة	المطبعة الاقتصادية، الأردن

مؤسسة خالد شومان
دارة الفنون

ص.ب. ٥٢٢٣، عمان ١١١٨٣، الأردن
هاتف: ٢ /٥١ ٣٢ ٤٦٤ ٦-٩٦٢
فاكس: ٥٣ ٣٢ ٤٦٤ ٦-٩٦٢
darat@daratalfunun.org
darat@thekhalidshomanfoundation.org
www.daratalfunun.org
www.khalid-shoman.com